عدد ٥٧ — الثمن ١٠ مليات

الاحد ٢٧ ابريل سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع



في تركيا الحديثة : مظاهرة نسوية كبرى

منحت الحكومة التركية السيدات حق الانتخاب للمجالس البلدية ، فقامت في الاستانة مظاهرة هائلة لشكر الحكومة ، اشتركت فيها آلاف من السيدات التركيات . ولعل هذا أكبر مظهر من مظاهر النهضة النسوية الحديثة في تركيا



المصور
الدنيا المصورة
الخميس
الجمعة
الأربعاء
الدنيا المصورة
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
فى الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

« الله يحليكم ؟ ! »

في يوم ٢١ ابريل زفت الينا التلغرافات العمومية والخصوصية بشرى عظيمة من لندن . . . بشرى عظيمة ولكنها استقبلت في الدوائر الحكومية والسياسية وفي القهوات والبارات والتراموايات والتاكسيات بابتسامات السخرية والاستخفاف . . . :

« اجتمع حزب العمال المستقل وأصدر قراراً يؤيد به استقلال مصر » ؟ !

شكراً جزيلاً للعواطف الرقيقة يا حزب العمال المستقل . ولكن ماذا تستفيد مصر من الحبر الذي على الورق . وماذا تستفيد من مجرد الكلام ؟ !

غاية ما نرجوه من حزب العمال « المستقل » ان يتوسط لنا لدى حزب العمال « الغير مستقل » الذي يعرقل المفاوضة الآن في مسئلتي القنال والسودان ليخفف الوطأة قليلاً وليرحم قضية العدل والحق والانصاف ...

حزب العمال المستقل هذا حزب كريم سخي مبذر . ولكن كرمه وسخاءه وتبذيره عبارات تنطوي كلها تحت تعبير « الفضيلة المستحيلة » لأن الحزب المذكور « بسلامته » لا يملك شيئاً فكرمه كرم المعدم ، وسخاؤه سخاء الفقير الذي لا يملك شروى نقير . . .

كل ما أرجوه أن يمد الله في عمري وعمر حزب العمال المستقل حتى يصل للحكم : وعندئذ — وعندئذ فقط — تكون لقراراته قيمة ولاستقلالاته معنى . . .

الله يحنن علينا ، وعليكم ! . . .

فى الكنيسة وفى السجن

بينما كان الجمهور مجتمعاً في كنيسة « كويتي » برومانيا يوم الجمعة المقدسة امتدت النار بسرعة البرق فدب الذعر والهلع في قلوب الناس وعبثاً حاول الكهنة انقاذ الموقف وانتهت المأساة بموت ١٠٦ من المصلين المتعبدين ...

يحدث هذا في « الكنيسة » وفي يوم الجمعة « المقدسة » . ويحدث في « كولمبوس » في الوقت نفسه أن تضطرم النار أيضاً في السجن فيذهب ضحيتها أكثر من ٣٠٠ سجين ؟ !

هاتان نكبتان من نوع واحد : واحدة في الكنيسة — وواحدة في السجن . والمنكوبون الاولون من المصلين ، والأخيرون من المجرمين . الأولون من أنصار الفضيلة ، والأخيرون من أبطال الرذيلة . ومع ذلك لا تميز بينهم النار . فتحرق هؤلاء وأولئك . . .

يظهر أن « القضاء والقدر » على الحياد لا يفرق بين الصالح والطالح . ولكن بقي سؤال : هؤلاء المعذبون بالنار في الدنيا . هل يعفون من العقاب في الآخرة ؟ ؟ أم تلحقهم النار دنيا وأخرى ؟ ...

مغالطات السياسة

السياسيون أكبر « بلافين » في العالم . ولكن « بلفهم » أصبح مكشوفاً لا تحجبه الستائر الكثيفة ولذلك فهم من نوع النصابين المهتوكين . . .

فشل المؤتمر البحري فشلاً عظيماً وعرف العالم كله أنباء هذا الفشل من مدة بعيدة . ولكن السياسة لا تخجل ولا تعرف « الكسوف » فهؤلاء الأقطاب العظماء يجتمعون في حفلة رسمية ليوقعوا على « المعاهدة » ؟ ! أية معاهدة هذه وقد انكشف الستر وبان المخبوء وتمخض جبل المؤتمر الخطير فولد فأراً صغيراً . . .

ولكن المستر « مكدونلد » هو صاحب المشروع الأول . وهو الذي سافر الى الولايات المتحدة وروج للسلام البحري وأقام العالم وأقعده . فهل يتقهقر بغير انتظام ؟ !

اذن لا بد من اقامة حفلة ولو فاترة ، ولا بد من امضاء « معاهدة » بالاسم لا بالفعل ...

بقيت المسألة المصرية وتحسن وزارة العمال صنعاً لو تواضعت وخفضت الرأس قليلا فان تتابع الفشل ليس من مصلحة الحكم الانكليزي القائم . وهي لو فعلت لانقذت سمعتها ومناصبها ومبادئها فهل هي فاعلة ؟ ؟

انتظروا ٢٩ الجاري . . .

غبية ؟

« بسكلتات » الحكومة أي البسكلات « الميري » تعاني اليوم أزمة . . . فقد تلقى بوليس الازبكية بلاغاً من احد مستخدمي التلغرافات بأن دراجة المصلحة سرقت منه على باب عمارة التلغراف بشارع الملكة نازلي . . .

وتلقى بوليس السيدة زينب بلاغاً من احد سعاة مستشفى القصر العيني بأن دراجة المستشفى سرقت في المستشفى نفسه . . .

وتلقى بوليس عابدين بلاغاً من أحد موظفي وزارة الاوقاف بأن دراجة الوزارة سرقت من فناء مدرسة تابعة لها ...

وظريف هذا اللص أو هؤلاء اللصوص الذين يتعقبون « بسكلتات » الحكومة دون غيرها . مع ما في سرقتها من اخطار . . .

ولكن ربما كانت « غية » وصاحب الغية لا يلام ...

أو ربما كان السارق من خصوم الحكومة الحاضرة ، وربما كانت السرقات سياسية . . .

نكبة شم النسيم

صح — مع الاسف الشديد — ما توقعناه في عدد « الدنيا » الماضي . فقد انقلب زورق كان يسير بالمتنزهين في النيل يوم شم النسيم بمن فيه وعددهم ٢٥ ؟ ! . .

وقد اتضح أن الركاب كانوا يحتسون الخمر وأن احدهم كان يتولى التوزيع فغالط وحاول أن يستأثر لنفسه بكمية منها فتجمهر عليه الباقون وكانت نتيجة السكرة « غرقة » . .

حادثة يؤسف لها ولكن من ألوم وقد ذهبوا جميعاً ضحية المرح الجنوني . فهل للأحياء أن يتعظوا بهذه النكبة فاني لا أفهم لم يحلو « السكر البحري » مع ما فيه من خطر ولم لا يشرب الناس — ان كان لا بد من الشرب — في البر ؟ !

لله في خلقه شئون . .

حكم يلفت النظر

رفعت احدى الفتيات قضية نفقة على والدها فدافع بأن سيرها بطال فالنفقة غير واجبة . . وزاد على ذلك أن بنته ترتاد المنازل المشبوهة ، والاماكن المتهتكة . .

ولكن المحكمة حكمت بالنفقة وسواء أكانت الوقائع صحيحة أم غير صحيحة ، وسواء أكانت المحكمة أجازت النفقة مع ثبوت سوء السير أم لم تجزها ، فالقضية تمس نقطة اجتماعية جديرة بالنظر . . .

لا يقول قائل ان حاجة الفتاة وبخل أبيها عليها يبرران التسليم في أعز شيء للفتاة وهو العرض ! . . .

نسلم بهذا : ولكن ما عذر الأب وهو ان أغناها عن سوء السلوك استغنت عن سوء السلوك ؟ !

ان انحدار الفتيات الى تلك الهوة السحيقة سببه في أغلب الاحيان « الحاجة » لا « اللذة » ولا « العادة » . . .

« الحاجة » هي مقدمة الشر فتلافوها أيها الآباء في أول الامر وإلا أصبحت . . عادة ! .

العبقرية الشريرة

توصل أميركي يدعى « روبرت هدسون » الى اختراع نوع من المدافع يطلق ٨٠٠ رصاصة في الدقيقة الواحدة الى مسافة تبلغ ٩ اميال ...

وقد استولت « البحرية الاميركية » التي وقعت من كم يوم على معاهدة السلام البحري على هذا الاختراع الجهنمي ؟ ! ...

وقيل بعد ذلك إن عبقرية المخترع الشريرة توصلت بعد ذلك الى وضع رسوم مدفع آخر تقذف ٨٠٠ رصاصة في الدقيقة الواحدة ايضاً وانما الى مسافة ١٣ ميلا ...

وتوصلت العبقرية نفسها ايضاً الى اختراع مدفع آخر لمقاومة الطيارات يقذف ١٤٠٠ رصاصة في الدقيقة ...

كل هذا يجري تحت ذقن عصبة الامم ومؤتمرات السلام ومعاهدات لوكارنو ومواثيق كيلوج . . .

ومع ذلك تشحن انكلترا المعاهدة المصرية الانكليزية بنصوص الاحتكام الى عصبة الامم المصونة في جنيف ؟ ! ...

فى الهند ! ! !

كلما استفحل الامر في الهند وضعت يدي على قلبي خائفاً من قطع المفاوضات . . .

هذا الخوف ليس مبعثه خوفي على المعاهدة فأنا أدعو عليها كل ليلة بعد الصلاة . . . وانما أخشى ان تنقطع المفاوضات فلا يجد أنصار المفاوضات من الكياسة أن يرددوا من جديد عبارات الحب والغرام والهيام والعلاقات الودية بانكلترا العزيزة ، بل بالعكس ينقطع بانقطاع المفاوضات حبل الود والوصال . ثم ينظر العالم من جديد الى « مصر » في الوقت الذي يسمعون فيه ما يسمعون عن جهاد « الهند » وكفاحها . فيقتضي الحال ان يقارن العالم بين الحركة الاستقلالية في الهند والحركة الاستقلالية في مصر ولا أدري هل سيجدون وجهاً للمقارنة ؟ ! . .

فكرى أباظة
المحامي

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

كيف صممت على اغتيال اللورد كتشنر؟

بقلم الاستاذ محمود طاهر العربي



الاستاذ طاهر العربي

الاستاذ محمود طاهر العربي من الادباء المصريين المعروفين وأحد الذين اتهموا في قضية «مؤامرة شبرا» المشهورة في عام ١٩١٢ والتي شغلت أذهان الناس مدة طويلة وتحدثت عنها الصحف كثيراً . وهو يكشف لنا القناع الآن عن الحوادث والامور الدقيقة التي سبقت هذه المؤامرة وقد ظلت سراً مجهولا الى وقتنا هذا ، ويخبرنا كيف حاول في ساعة طيش أن يقتل المرحومين محمد سعيد باشا واللورد كتشنر وماكان من أمر اخفاقه واقلاعه عن خطته ثم اتهامه والقبض عليه في « مؤامرة شبرا » وقضائه في جحيم السجن اثنى عشر عاما ذاق فيها أنواع الذل والهوان . وسننشر مقالاته تباعا في « الدنيا » وفيما يلي أولى مقالاته

لما وضعت كتابي « اثنى عشر عاما في السجون » اضطرتني ظروف قاهرة واعتبارات أخرى أن أغفل ذكر كثير من الحقائق الهامة والاسرار الخطيرة

ثم مضت فترة انتهى بعدها أجل المراقبة الادارية المفروضة عليّ خمس سنوات بعد الافراج عني والتي كانت من أقوى تلك الاعتبارات التي دعتني الى اغفال ما أغفلته في كتابي ثم تبدلت الاحوال وتغيرت الظروف وقرأت في الصحف لبعض الكتاب شرح تفاصيل موهومة عن « مؤامرة شبرا » سموها اسراراً ومعلومات خطيرة . وزعم بعضهم تأييداً لقوله أنه كان يمت لهذه المؤامرة بصلات لا أعرف وأنا أحد المتآمرين من أمرها شيئاً . .

أمام كل ذلك . ولما شعرت به في أعماق نفسي من أن التاريخ يطالبني أن أذكر بصراحة كلمة الحق عن أول مؤامرة أو (اتفاق جنائي سياسي) ضجت لها الصحف ولهجت بذكرها وقتا طويلا بعد حادثة الورداني لهذا استميح القراء أن يتناسوا كل ما سبق الى علمهم عن هذا الموضوع وأن يتلقوا عني الآن الكلمة الاخيرة والقول الفصل

كنت في عام ١٩١٠ أبلغ الخامسة عشرة من عمري ثائراً مفتوناً استعرت بين جوانحي جمرة الوطنية الجامحة على اثر ذلك الحادث المشؤوم الذي ذهب ضحيته المغفور له بطرس باشا غالي . .

وكنت برغم اجماع الصحف على استنكار الحادث واستهجان الرأي العام للقتل والاجرام. أحس بهزة من الزهو والاعجاب بجرأة القاتل.

ويخيل إليّ نزق الصبا وجنونه انه المثل الأعلى للوطنية وانني مطالب أمام الوطن بتأدية مثل هذه الامانة التي أداها ذلك «الورداني» القاتل، ولبثت أرزح تحت وطأة هذه الحمى ، تقض مضاجعي الاوهام وتزعجني الافكار السوداء الى منتصف عام ١٩١٢ . تنقضي الساعات وأنا أفكر في القتل والدماء . لا أمنية لنفسي الا أن يخلد المواطنون اسمي قاتلا سياسيا وحسب

ولكن أنى لهذه النفس المتعطشة الى الدماء أن تروي صداها أو تبلغ مناها ؟ !

وأين أجد المسدس أولاً ؟ !

واذا وجدته فأين يكون الهدف الذي أفرغ حشوه في أحشائه ؟ !

كلاهما أمر خطير صعب المنال

ولم يكن والدي رحمة الله عليه ليجود عليّ يوميا بأكثر من خمسة قروش

وكنت حريصاً كل الحرص على شراء جريدتي اللواء ومصر الفتاة يومياً عند انصرافي من المدرسة

ومع هذا فقد استطعت أن أقتصد من قرش واحد مبلغ خمسة وثمانين قرشاً لم تطق نفسي صبراً على اتمامها مائة فذهبت الى البريد أحمل دفتر التوفير وسحبت هذه الثروة ثم انطلقت بها الى سوق السلاح بالقلعة أساوم باعة الاسلحة ثلاثة أيام متوالية أرجو الواحد أثر الآخر أن يبيعني مسدساً على أن أدفع له ما يتبقى من ثمنه على دفعات متوالية

ويعلم الله كم كنت أسخر من قولي هذا بيني وبين نفسي مفترضاً اني سوف ارتكب جريمتي قبل أن أسدد ولو دفعة واحدة من ثمن المسدس

وأخيراً لم أوفق الى غرضي وامتلأت نفسي حقداً على هذا العالم الذي لم يتيسر لي فيه أن أحصل على مائتين وخمسين قرشاً — فقط — ثمن مسدس راقني جمال شكله وخفة حمله وسهولة استعماله

وأمام هذا العجز والقصور يئست وفترت همتي وان تكن نفسي ما برحت صاخبة غاضبة متوثبة

وفي هذه الفترة كنت طالبا بالمدرسة الالهامية الثانوية وكنت مفتوناً بحب فتاة تسكن الى جانب منزلنا . تيمني حبها العذري الى حد أني يوم حال والدي دون التطلع من نافذة حجرتي الى حيث كانت تطل من نافذتها لم أتأخر عن القاء نفسي من أعلى المنزل طلباً للموت ...

وهل كنت اقبل أن تمس كبرياء غرامي الى هذا الحد فأعجز امام حبيبتي الصغيرة عن الاحتفاظ بحقي في مشاهدة محياها الجميل صباح مساء من نافذة غرفتي ... ؟ !

على أن والدي المسكين . بعد أن تم شفائي مما اصابني من رضوض وجراح كادت تؤدي بحياتي وتشوه مشيتي لم يستطع الا أن ينقلني الى الغرفة الأولى رغم تذمر اخوتي واحتجاجهم بأني أحول دون مذاكرة دروسهم

وكم كان ذلك الحب متعة نفسي ونعيمها وشاغل عقلي عن التفكير في القتل والاجرام والبطولة الموهومة

وانقشعت عن نظري تلك الغمامة السوداء واصبحت انظر الى الحياة بعين أخرى لا ترى الا السعادة والهناء . اتغنى الخلود وأركن أكثر أوقاتي الى السكون والدعة سابحاً في نعيم من الخيال

والحب . ياللحب . ضل من لا يعرف الحب هو الحياة والوجود . هو السعادة والخلود

الحب وما اعني به الا كل حب طاهر يعرفه الفؤاد الغض البريء . لقد سما ذلك الحب بنفسي فزكاها وطهرها من رجسها ونبا بها عن الشر والاذى والقتل والاجرام

كانت البطولة في عرفي أن أقتل من يتهمه عقلي القاصر المخدوع بخيانة الوطن أو الجناية على أبنائه فأصبحت لا أعرف البطولة الا في المثابرة على الدرس والتحصيل لأظفر بالنجاح ولأبلغ أقصى اماني بالتزوج من حبيبتي ..

ولكن . وا أسفاه هل يستطيع انسان أن يبدل ويغير أو يقدم ويؤخر شيئاً مما قدر له ؟ !

هأنذا لا زلت أذكر نبوءة ذلك العراف الذي تطلع في كفي وقال لي : « مسكين يا بني أمامك سجن طويل المدى . مسكين . مسكين»

نعم مازلت أذكر هذه الكلمات تطن في أذني منذ كنت تلميذاً صغيراً بالسنة الثانية الابتدائية الى أن حكم بسجني خمس عشرة سنة وأنا في السنة الثانية الثانويه .

ولكن ... ما أكثر ما تصدق الحوادث قول نابليون « فتش عن المرأة »

فها هي حبيبتي الصغيرة تخاصمني لغير سبب وها هي تمزق رسائلي وتعيدها اليّ مع هداياي المتواضعة . لقد وشى أهلي اليها بما لم أقله لأنهم لم يجدوا سبيلاً للقطيعة بيننا الا الوشايه

وشاء القدر المحتوم ان أكتب اليها رسالة أرد بها على قطيعتها القاسية الجبارة ثم تقع هذه الرسالة في يد والدي فيفطن لخصامنا ويعدل عن رأيه . ويطمئن على أنه يستطيع الآن ان يترك هذا المنزل « عش الغرام » الى سواه من غير أن يتوقع خطراً آخر على حياتي من أثر هذا البعد . وهذا نص ما يصح نشره من هذه الرسالة : —

« . . . . ولقد أحببتك كما تعلمين حباً لا أحسب أحداً أحبه من قبلي لأحد . ولكنني أصارحك رغم ذلك بأني ما أحببتك لذاتك ولا لفتنة جمالك . وانما أحببتك لانني — ولا أدري كيف — خيل الى عقلي أن هذا المخلوق اللائكي المحبوب لم يكن الا شبحاً ماثلاً لشيء جننت بحبه اسمه الوطن ...

« ولعلك تذكرين أنني طالما رددت على سمعك هذا القول فسخرت مني وعجبت لأمري وقلت لي ضاحكة: « مجنون والجنون فنون . . ! »

« ولعلك تذكرين أيضاً قولي حينما سألتني هازئة » : « ايهما أحب الى فؤادك ؟ »

«مصر التي تقول أنك تهيم بها وتتغنى بحبها. أم حبيبتك أنا ؟ ! » ولقد قلت لك . أني انما كنت مبالغاً في مجاملتك : اني شطرت فؤادي فجعلت نصفه لحب مصر والنصف الآخر لحبك

« نعم قلت ذلك. أما الآن وبعد أن مزقت رسائلي ورددتها اليّ . أو بعبارة أخرى بعد أن مزقت فؤادي وصفعت كبرياء حبي — أقول لك أنني سلوتك وبغضتك ولن أعود ابداً الى حبك ويسرني كل السرور اليوم أن اعلنك بهذا وبأني وهبت كل فؤادي لمصر ولن أحب غيرها أبداً .

« وسأستشهد قريباً في حبها

« فالوداع . الوداع . يا غادرة

طاهر . »

وقد كان على أثر قراءة والدي لهذه الرسالة وملاحظاته لما طرأ على نظامي من تغير جعلني لا أعبأ بفتح نافذة غرفتي ولا اهتم بالتطلع منها أن اظهر رغبته في الرحيل العاجل عن شبرا للاقامة بقرب مدرستي « الالهامية » ومدرستي اخوتي « الخديويه » ، والمعلمين الخديويه » ولما يمض أسبوع حتى تم له ما أراد . وبدأت أقتحم حياة جديدة . انقطعت فيها الى أفكاري الخبيثه الثائرة اتلهف شوقاً الى امنيتي الشيطانيه منصرفاً عن الدرس والتحصيل وعدت أبحث من جديد عن المسدس ! !

وكانت جرائد الحزب الوطني تحمل حملات مرة على سياسة اللورد كتشنر وتتهمه بالظلم والجبروت وأنه يعيد في مصر عهد كرومر ويهين بعدوانه أمير البلاد ويستلب منه سلطانه الشرعي . فانتهت أفكاري الى هذه الناحية وقلت لنفسي . أن كتشنر طاغية . ولن أجد من هو أحق بالقتل منه

ثم استعرضت امامي اسماء كثيرين غير كتشنر ووازنت بين مركز كل منهم وقدر ما الصقه به من تهم

فالشيخ علي يوسف صاحب المؤيد سياسة جريدته وصفحاتها تبرر في نظري هذه الجريمة الشنعاء ومحمد سعيد باشا مشتت رجال الحزب الوطني بين السجون والمنفى ومعطل صحفهم وو الخ

ولكن افراداً آخرين لا يزالون احياء . استعرضتهم جميعاً في قائمة أمامي

ولكن لم يرقني من بينهم الا اللورد كتشنر وحده . واخيراً وبعد تردد طويل واقدام واحجام وطنت النفس على اغتيال اللورد كتشنر

وكنت كلما قرأت في الصحف أنه سيسافر من القاهرة أو يعود اليها . ذهبت الى المحطة ووقفت بين المودعين أو المستقبلين انظر هل تسهل مهمتي اذا ما تأهبت واستكملت العدة أم تقوم عقبات دون ذلك ؟

(تتبع) **محمود طاهر العربي**



والد طاهر افندي العربي

ماذا أعدّت مصر لليتامى وأبناء السبيل ؟!

واجب الافراد والجمعيات والحكومة

ظهرت الاعداد الستة الماضية من « الدنيا المصورة » يتضمن كل منها مقالا ندعو به الامة والحكومة الى نصرة اليتامى وأبناء السبيل . واليوم تختتم « الدنيا المصورة » حملتها بالمقال التالي مؤملة أن تكون قد وصلت الى غرضها من استنهاض همم الاغنياء وذوي المروءة خاصة وجميع أفراد الشعب عامة للاخذ بناصر هؤلاء التعساء المنكوبين

ذكرنا في مقالين سابقين بعض ما شاهدناه في ملجأ الحرية وملجأ أبناء السبيل ، وأوضحنا للقراء مايقوم به الملجأن من الخدمات الجليلة لأولئك التعساء من أبناء السبيل واليتامى والذين لا عائل لهم ولا نصير

والحقيقة أن هذين الملجأين ليسا الوحيدين في مصر بل هناك ملاجىء أخرى أقل شأنا وأضأل أثراً منهما ، تدير بعضها جمعيات خيرية قليلة الموارد محدودة الجهد ، وتدير البعض الآخر وزارة الأوقاف

ومما يؤسف له أن ملاجىء النوع الاخير يكاد يكون دخولها متعسراً على من لا وسيط له أو نصير من بين ذوي النفوذ والوجاهة

وأين للشريد التعس ، أو اليتيم المسكين ، أو ابن السبيل الهائم على وجهه ، ذلك النصير القوي النفوذ ؟ ! فشأن هذه الملاجىء كشأن المجانية في وزارة المعارف يتمتع بها أقل الناس حاجة اليها ، ويحرم منها المعدم الفقير . لأنه لا يجد الشفيع القوي ولا القريب ذا التأثير

جهود ضئيلة

يضم ملجأ الحرية مائة طفل ، ويشمل ملجأ أبناء السبيل زهاء المائة والثلاثين سريراً ، ولا يستطيع هذا أو ذاك أن يضم ولداً واحداً زيادة على من فيه لأن ميزانيته محدودة ، ولان موارده وايراداته محدودة أيضاً ، ولأنه يحتفظ بجزء من المال يدخره ويبقيه ليتقى به شر يوم اسود أغبر ، اذ ليس في طوقه أن يطمئن الى مايصل اليه من اعانات معرضة دائماً للنقص والعبث

ان ايواء هؤلاء المائتين والثلاثين طفلا من أبناء السبيل في هذين الملجأين عمل مشكور وبر محمود ، ولكنه غير كاف ولا متوافر على النقص الاجتماعى المخجل الذي نشعر به كلما صادفنا عوداً رطباً بين القمامات والاوحال ، وغصناً يافعاً ملقى تحت الارصفة وبين الحثالات ، وافلاذ أكباد أنكرها الناس ولفظها المجتمع ، لا لذنب جنته أو جريمة أقترفتها الا الفقر والاملاق . .

هؤلاء الصبية الصغار الذين لا يملكون اليوم لانفسهم نفعاً ولاضراً ، وهؤلاء الاحداث المتفرقون هنا وهناك ، والهائمون على وجوههم في مطارح الغربة وزوايا النسيان ، سيطلون عن وجودهم يوماً ، ويخرجون من عالم الظلام والخفاء الى عالم الجريمة والشرور . .

فماذا أعددنا من وسائل لاصلاح هذه النفوس وهي لما تزل لينة طيعة تقبل النصح وترعوي للارشاد . . ؟ !

واجب الاغنياء

في ذمة الأغنياء دين لهؤلاء البؤساء ، وعلى الحكومة واجب نحو هذه الأيدي الصغيرة التي ستصبح يوماً قوية فعالة تنصرف الى الخير انصرافها الى الشر ، بمقدار ما تصلح وتهذب أو تهمل وتترك . . .

في مصر كثير من الأسرات الغنية الواسعة الثروة ، تتلهف على طفل أو طفلة ، وتفعل الممكن والمستحيل رجاء الحصول على بغيتها . ولكن القدر الساخر يقف مكتوف اليدين ينظر هازئا لا يجود بمولود

وفي مصر أسرات أرهقها نسلها وكثرة ما حوت من أفواه وأشداق تتطلب القضم والمضغ ، فلا تجد ألا الحثالات والتراب ، ويجهد الأب وتشقى الأم لعلهما واجدان قوتاً لأبنائهما التعساء فيرهقهما السعي وتعوزهما القوة على الكفاح المضني الطويل ، فيروح الواحد منهما أو كلاهما ضحية الأمومة أو الأبوة التي تستنكف أن ترى فلذة الكبد يرديها الجوع ويهصرها السغب ، فيتشرد الابناء وتتعلق حياتهم بخيط واه اذا قاوم الزمن وكافح وبلاته خرج صاحبه ساخطاً على الحياة التي تنكرت له ، وعلى الناس الذين نعموا في بؤسه ، واستمتعوا وتلذذوا بينا كانت تفترسه الآلام وهو يلحس التراب

لم لا تتبرع هذه الأسرات الغنية بتربية أبناء الفقراء ، فقد تثمر تربيتهم فيكونون لها خيراً من الاولاد . . ؟ !

أو يتخذون منهم — في المستقبل — خدماً أمناء وتابعين مخلصين ربوا في أحضانهم ونشأوا على الاخلاص لهم . . ؟ !

فاذا أبى الاغنياء والموسرون تلك الفكرة فقد بقي في اعناقهم أن يؤسسوا الملاجىء أو يساعدوا على تأسيسها وأن يجودوا بقليل مما في خزائنهم لهؤلاء الصبية الضالين . . . فان هذه الزكاة الضئيلة قد تمنع خطراً مفجعاً ، يطويه الزمن في صدر الحدث المهمل المتروك . . .

واجب الحكومة

تكاد الحكومة المصرية تنفرد عن سائر الحكومات باهمالها اصدار تشريع خاص بحماية الطفولة ورعايتها . ففي البلاد المتمدينة قوانين خاصة بالاطفال وحمايتهم ، والحكومات تتحمل نصيباً كبيراً من رعايتهم والدفاع عنهم وايجاد المأوى والطعام والشراب والكساء والعلاج اللازم لهؤلاء الصغار

وهذه الحكومات تفرض عقوبات قاسية على الذين يخدعونهم أو يحرضونهم على التسول والاستجداء ، وتنتزعهم من آبائهم اذا عجزوا عن اعالتهم وتعهدبهم الى الملاجىء الخيرية الكثيرة التي تديرها الجمعيات وتشرف على أنظمتها الحكومة

أما في مصر . . . فسل ظهور أبناء السبيل البؤساء عن مامير أحذية الشرطة ، تنبئك عن عددها المضبوط نقلا عن آخر « طبعة » لا رفق فيها ولا حنان . . !!

وسل لامي أعقاب السجائر كم ساعة مرهقة يشتغلونها في اليوم ، وسل الصبية الذين يؤجرهم المتسولون كم لقمة يتبلغون بها في الأربع وعشرين ساعة ، وسل « البهلوانة » كم عصى تتكسر على جسمها الهزيل لتتقن التثنى و « الشقلبة » ، لتحمل الى مدربها الفظ ما يكفي لطعامه وشرابه و « كيفه » ، بينما تبيت باكية على الطوى ، سل هؤلاء وأولئك عن ضروب القسوة وصنوف الارهاق التي يصادفونها ، فتعلم أن حكومة مصر أبعد ما تكون عن الضرب على أيدي العابثين بالطفولة البريئة ، وانها لم تفكر بعد في سن تشريع خاص بحماية الطفولة والصغار

يجب أن يسن تشريع خاص يتناول هذا الموضوع من كافة أطرافه ونواحيه ، ويجب أن يعد هؤلاء الصغار لحياة شريفة ، ويجب أن تعنى الحكومة — بعض الشيء — بهذا الشأن الخطير

واجب الجمعيات

ولسنا نقصد بذلك الجمعيات الخيرية وحدها بل نوجه الكلمة أيضاً الى الجمعيات والمؤسسات التي ترمي الى الاصلاح الاجتماعي وتنتفخ أوداج أعضائها وعضواتها زهواً باعمالها ونشاطها

نعلم أن في مصر جمعيات نسائية ويقولون أن هذه الجمعيات تعمل — أو فرض فيها أنها تعمل — على حماية المرأة والطفولة . .

ولقد لبثت حقبة طويلة من الزمن أرقب أعمال هذه الجمعيات فلم أر شيئاً يذكر من جهودها وعملها في سبيل الطفل الشريد فهل تتفضل السيدات الكريمات عضوات هذه الجمعيات العتيدة أن يشملن بأنظارهن أولئك الصغار البائسين من اليتامى وأبناء السبيل . .

سيداتي ، دعن الآن « وجوب مساواة المرأة بالرجل » فهذا بحث قديطول بكن شرحه اذا كنتن على اهتمام بالطفل فأليكن آلاف من الاطفال البائسين

سلوى جميلة يا حضرات الامهات ، أو المحرومات من الامومة ، ندعوكن اليها وهي موافقة لغريزتكن السامية ، ولمبادئكن العالية النبيلة ، ومشروع جليل خطير يثبت للمصريين جميعاً أنكن جادات غير هازلات ، في تأسيس جمعيتكن أو اتحادكن الموقر . .

لم لا تقوم الجمعيات النسوية في مصر بتأسيس ملاجىء لأبناء السبيل يشرفن عليها بأنفسهن ويتناوبن فيها العمل الخيري المبرور . .

لا شيء أبلغ أثراً في نفس الطفل الضال مثل الحنان يشعر به صادراً من قلب سيدة رؤوم ، تذكره بالأمومة التي حرم منها والشفقة التي قد لا يجدها في الرجال . .

أليس من المخجل يا سيداتي الموقرات ، أن سيدة انجليزية تكون أكثر عطفاً وحناناً وشفقة وبراً بأبناء السبيل المصريين ، فتهبهم من جهودها ومساعيها ووقتها الثمين أضعاف ماتقضينه في الحفلات والشخوص الى المؤتمرات

لم لا تكون لكن أسوة بمسز رسل باشا زوجة حكمدار بوليس القاهرة فبفضل رعايتها لملجأ أبناء السبيل وسعيها المتواصل في سبيله تمكن الملجأ من أن يضم عدداً لا بأس به من غلمان المصريين الذين لا عائل لهم ولا نصير ، وها هو ذا يشرع في بناية مكان خاص به يضم أطفالا مصريين تنكرت لهم الحياة . . . ! !

فماذا عساكن فاعلات ؟!

ختام

لو أن أحداً شاهد ما شاهدناه من البؤس وصنوف الشقاء التي يتعرض لها أبناء السبيل ولو أن أحداً راجع سجلات حوادث الترام واصابات العربات والسيارات ورأى كما رأينا أن معظم الحوادث المفجعة كانت ضحاياها تلك الانفس التعسة الضالة في الطرقات والمنعطفات ولو أن زائراً كريماً أو زائرة محسنة تفضلت بصحبتنا الى الوكالات والارصفة والمزابل التي تتكدس فيها اللحوم البشرية والاجسام الصغيرة المهزيلة لتقضي سواد ليل بعد عابس نهار ، ولو أن غيوراً على سمعة بلاده رأى ما يتعرض له هؤلاء الصغار من صنوف الغواية والاغراء الشائنين فتفسد نفوسهم وأخلاقهم وتفشى بينهم أخبث الامراض وأبشع العاهات ، لو أن واحداً عاين هذا أو بعضه لأخذته الشفقة وتحركت في نفسه عوامل البر والاحسان على هؤلاء المنكودين

لم نستعرض هذه الحلقات والفصول سداً لفراغ أو رغبة في تسلية ، أنما هي دعوة حارة صادقة نوجهها الى أبناء الوطن والى الجمعيات الخيرية والى الحكومة ، أن يفعلوا شيئاً من أجل عدد جم من أبناء الوطن اذا أصلحوا الآن غدوا رجالا عاملين ، وأن أهملوا نشأوا في ضعة وضلال مبين



بعض الفتيات من أبناء السبيل يلتقطن أعقاب السجائر على جانب الطريق

من لم يمت بالسيف مات بغيره !!...

خطر باعة الاطعمة المتجولين على صحة الجمهور

الطحال المشوى

كان يسكن بجوارنا ـ أيام الطفولة ـ رجل أديب ظريف هو بمثابة الأب الرحيم لجميع أولاد الحي يعنى بنصحهم وإرشادهم في قالب الدعابة والمزاح . وكان إذا مر في الشارع بائع « الطحال المشوي والكبدة والسجق » يدفع عربته بيده وقد تصاعدت منها روائح الشواء


بائع « المشبك » المتجول


بائع « الجرابيطة »

وينادي بصوته العالي ونغماته المتزنة « لك زمان يا معلم وبعشرين يا كبده على طحال يا زباين » يشير اليه مصطفى افندي جارنا وينشد :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
تنوعت الاسباب والموت واحد

فأعجب لقوله وأسأله عن المعنى الذي يقصده من ذلك . فيقول لي : « يا بني حذار أن تأكل شيئاً من أطعمة أمثال هذا الرجل لأنها السم في الدسم . فلا تغرنك رائحة الشواء . ولا عناقيد السجق المعلقة لأن هذه اللحوم فضلات قذرة يجمعونها من السلخانة . فان لم تسبب لك ولأمثالك الموت فلا أقل من أن تسبب لكم أمراضاً خبيثة ، فكنت بعد ذلك كلما شاهدت بائع « وبعشرين يا كبده على طحال يعوض الله يا زباين » والتفاف الاطفال الصغار حوله يتهافتون عليه ويلتهمون بضاعته بلذة غريبة أذكر عاضرة « عمي مصطفى افندي »

أين مصلحة الصحة

أسائل نفسي : أين مصلحة الصحة العمومية وأين وسائلها الصحية لوقاية الجمهور من خطر هذه المأكولات التي يعرضها جماعة الباعة المتجولين في أمن ودعة . بينا يتساقط عليها الذباب من كل ناحية وتلتصق بها الاتربة فتلوثها وتضيف إليها جراثيم الامراض الفتاكة ؟

وقد يدرك الرجل خطر هذه المأكولات على الصحة فلا يقربها . ولكن ما الحيلة في الصغار من سكان الاحياء الوطنية ؟ ونحن مهما حذرناهم وزجرناهم فلا يجدي عملنا نفعاً امام إغراء بائع « ويعوض الله يا زباين » بصوته الرنان ورائحة شوائه التي تنفذ الى خياشيم الاطفال فلا يفكرون إلا في تلبية نداء « أمعائهم » واستمتاعهم بأكل « الكبد والطحال »

ولقد لفت نظري إلى كتابة هذا الموضوع أسئلة وجهها أديب « عابر طريق » إلى نظار المدارس على صفحات جريدة « البلاغ » الغراء . يطلب منهم أن يحولوا بين شر مأكولات الباعة المتجولين وبين التلاميذ الصغار . حيث شاهد في الصباح الباكر رجلاً يبيع « الدندرمة » امام مدرسة القربية الابتدائية بشارع السيوفية


بائع « القرع المطبوخ والرز المفلفل »


بائع « الحلوى »

وقد التف حوله عدد كبير من تلاميذ المدرسة يتناولون الحلوى بشراهة « على الريق » ينادي الرجل على بضاعته مروجاً إياها بكلمات تغري الصغار فيقبلون عليها غير شاعرين بما تسببه لهم من الضرر البليغ

وفي الحقيقة . أن هناك جيشاً عرمرماً من الباعة المتجولين وغير المتجولين يبيعون « الدندرمة » و « الطحال والكبد » و « الكشري » و « حلاوة زمان » و « الهريسة ونبوت الغفير » وهم من أشد الناس خطراً على الصحة ، يروحون ويجيئون في الطرقات والأزقة تحت سمع البوليس ونظره ومصلحة الصحة غافلة عنهم وعن خطر بضاعتهم . ولا أحسبني مبالغاً إذا قلت إن ثلاثة أرباع الامراض التي تفتك بالاطفال (وخاصة أولئك الذين يسكنون في الاحياء البلدية) ناشئة من تناولهم المأكولات القذرة التي يعرضها الباعة عليهم في الاسواق . وجولة صغيرة في حي مثل حي « سيدنا الحسين » أو « باب الشعرية » أو « طولون » كفيلة بأن تشرح للانسان كيف تباع الامراض جهاراً من غير خوف أو حذر . وكيف يقبل الاطفال وبعض الناس على تناولها بنفس مطمئنة ولذة غريبة

حلاوة الصينية

وأشد هؤلاء الباعة خطراً على صحة الاطفال هم الذين يقفون على أبواب الازقة والحارات وقد وضعوا أمامهم صينية مملوءة بأنواع مختلفة من الحلاوة اللزجه ، وقد وضع كل نوع في قسم مخصوص من الصينية . ولكي يغري البائع الاولاد على تناول حلواه تراه قد ثبت في وسط الصينية مؤشراً يدور حولها ووضع على كل قسم منها رقماً خاصاً فيأتي الطفل ويعطي البائع مليماً ثم يدير المؤشر ، وكم يكون سروره عظيما اذا وقف المؤشر على أكبر رقم من تلك الاقسام . ويتناول الاطفال هذه الحلوى من ملعقة (ملوق) حديدية قذرة يمسكها البائع في يده ويخرجها من فم هذا ليضعها في فم ذاك . وقد يكون من بين هؤلاء الاطفال من هو مريض بالدفتريا مثلا فتنتقل العدوى بواسطة هذه اللعقة القذرة الى بقية الاطفال

باعة البسبوسة

أما بائعو « البسبوسة » وبائعو « الكشري » فيكثر وجودهم قريباً من المدارس والمعامل الصناعية . وتجارتهم رابحة رائجة الى حد بعيد وهم أيضاً يصنعونها في منازلهم بعيدين عن الرقابة الحكومية . ويعرضونها للجمهور مكشوفة . وبعضهم يصل به الاهمال الى درجة أنه لا ينظف الوعاء الذي يأكل فيه (الزبون) بل يضع فوق الفضلات الباقية « للزبون » الثاني وهكذا ينتقل الوعاء من يد الى يد . واللعقة من فم الى فم . وتكون النهاية ان يصاب كثيرون بأمراض مختلفة لا يدرون منشأها لأنه يبعد عليهم ان يفكروا في ان السبب هو بائع « البسبوسة » أو « الكشري » .

(البقية على صفحة ١٠)


بائع « البسبوسة »


بائعة « الطعمية »

شكاوى الجمهور

فتى يبحث عن ذويه

يا أولاد الحلال . . . ! !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان والدي رحمه الله ضابطاً في الجيش التركي وتوفي في سنة ١٩١٤ أثناء الحرب . ولما علمت والدتي بوفاته حملتني الى مدينة « حيفا » وعمري حينذاك سنتان . وبقينا في هذه البلدة بضع سنين ثم تزوجت والدتي من رجل يسمى محمد الغزاوي ، وكان يسيء معاملتي جداً فهربت الى يافا وعمري ثمانية أعوام واشتغلت عند طرابيشي آواني عنده

وبعد مدة ذهبت مع بعض أصدقائي الصغار الى قهوة في البلدة فرأينا رجلا يعزف على الكمان فأعجبت بعزفه وطربت منه جداً ، وسألته ان يأخذني معه ليعلمني ، فأخبرني أنه من طنطا



محمد توفيق حسين التركي

وسيسافر في يوم (كذا) فذهبت اليه فعلمت أنه سافر من مدة

ولما كان عندي عنوانه وكان متوفراً معي من عملي ١٥٠ قرشاً سافرت الى طنطا فلم أجده ، فرحلت الى القاهرة في نفس اليوم ولم أكن أعرف بها أحداً

وقادتني رجلاي الى شارع محمد علي وكنت جائعاً فدخلت الى مطعم واكلت وقصصت حكايتي على صاحبه فرق لي وشغلني عنده ، وتقلبت بعدئذ في عدة أعمال ثم تضايقت فذهبت الى المحافظة حيث قصصت لهم قصتي كلها فرأف بي سعادة اسماعيل بك شيرين وآواني عنده الى أن أرسلني الى ملجأ الايتام فمكثت به ثلاثة اعوام ، كنت في اثنائها أذهب الى النادي الموسيقي الشرقي فدرست « الفيولنسيل » وخرجت من الملجأ واشتغلت في جاراج الى أن عثر علي الاستاذ حسن حلمي معلمي بالنادي فقدمني الى مصطفى بك رضا فخصص لي غرفة بالنادي وتولى الانفاق علي وتعليمي هو ويعقوب بك عبد الوهاب ولا زلت تحت عنايتهم واحسانهم الى الآن .

هذه قصتي أرجوكم نشرها لعل أحداً من أهلي أو أقاربي يطلع عليها أو يتذكر صورتي فيعلم مقري ويحضر الي

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا عن هذه القصة فاذا بها حقيقية ، ولا يسعنا الا أن ننشر الرسالة وصورة الفتى المسكين ، عسى أن يكون قد بقي في قلب أمه شيء من العطف عليه فتعيده الى أحضانها ، أو أن يتعرف عليه ذووه فيمدوا له يد المساعدة

البضايع راحت بلاش

أين البوليس ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق ان نشرتم منذ ثلاثة أسابيع مقالا مسهباً عن الطرق الشيطانية التي يتخذها بعض تجار الاقمشة المحتالين بقصد ايهام البسطاء وايقاع السذج في شراكهم اذ يحسبونهم يبيعون بضائعهم بأبخس الأثمان للتصفية أو « الافلاس »

وقد رأيت بنفسي امرأة تظاهرت بأنها اشترت قطعة من السجاد في مزاد موهوم من ذلك النوع المنتشر في دكاكين شارع كلوت بك ، ودفعت الثمن فاذا به قطعة من ذات العشرين قرشاً ، ورد اليها البائع قطعتين من ذات العشرة قروش كأنهما باقي الثمن ! وذلك تغريراً بالمشترين لكي يدخلوا المزاد

ومما يؤسف له ان البوليس لا يهتم بهذه المحلات ولا يراقبها ولها في كل يوم ضحايا عديدون

أبعث اليكم بشكواي هذه راجياً لفت نظر البوليس الى مراقبة هذه المحلات الاحتيالية مراقبة جدية

فهمي اسحق
مندوب بالجريدة القضائية

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا منذ حين مقالاً مستفيضاً عن بعض حيل أولئك الذين يدعون البيع بالمزادات الموهومة ، وتفاصيل عن خدعاتهم ونصبهم . وقد نشرنا في العدد الاسبق قصة رجل اشترى من أحد محلات شارع كلوت بك التي تبيع بالمزاد الموهوم ، والاحتيال العلني الجريء ، أربعة أمتار من الكستور بجنيه مصري كامل ! !

نشرنا هذا كله ، وذهب الرجل الاخير يشكو أمره الى قسم الازبكية حيث كتب الضابط مذكرة بالحادثة . . وانتهى الامر عند هذا الحد . . ! !

قلنا قبل اليوم انه قد يكون البيع بالممارسة حدث بأيجاب وقبول صريحين ولكنا لا نزال نكرر أن عنصري النصب والاحتيال ظاهران وبارزان في أغلب هذه المبيعات التي لا يصدقها العقل والتي يتجلى فيها الغبن الفاحش ، ومن واجب رجال البوليس أن يراقبوا هذه المحلات المغررة الخطيرة ، فحرام أن يسلب الناس ـ وخصوصاً الطبقات الفقيرة ـ بهذا الشكل المريع . .

ولا زلنا نؤمل خيراً في مأموري قسمي الازبكية والموسكي لعلهما يطاردان المحتالين من أصحاب هذه المحلات الواقعة في دائرة هذين القسمين

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا ـ فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة

مطالب جنود الجيش .

المهمات والاشغال العسكرية

كنت جندياً بالجيش العامل وخدمت وطني مدة تربو على خمس سنوات خدمة حقيقية وكانت درجة اخلاقي (قدوة حسنة) ونقلت الى الرديف في سنة ١٩٢٧ ، وكنت أعمل بمصلحة الاسلحة والمهمات بالقلعة بمصر ، وسافرت الى السودان ولي المام تام بالكتابة والقراءة ، وقد ذهبت بعد انتهاء مدة خدمتي بالجيش الى محافظة مصر مع عدة عساكر نطلب عملا في البوليس

وقد أمرونا أن نبرز تذاكرنا العسكرية فقدمناها لاركان حرب بلوك الخفر ولكن طلبنا رفض

وقيل لي انهم لا يأخذون عساكر من القلعة (مصلحة الاسلحة والمهمات) ولا من بلوك الاشغال العسكرية في البوليس ، انما يستخدمون عساكر الاورط لانهم يحملون السلاح

فهل فرزنا حكمباشى الجيش وأرسلونا الى القلعة وبلوك الاشغال ليضيعوا مستقبلنا ؟ ! أليس من واجب الحكومة أن تنظر في هذه المسألة بعد أن ضاع مستقبل من كانوا في خدمة الجيش بهاتين المصلحتين ؟

« مظلومون »

﴿ الدنيا ﴾ بعد أن تتم عملية فرز المقترعين لخدمة الجيش المصري يسأل كل مقبول في خدمة الجيش عن صناعته التي كان يمارسها قبل اقتراعه فالذين لهم صناعات معروفة متداولة يحتاج اليها قسم الاشغال العسكرية أو مصلحة الاسلحة والمهات يرسلون الى هاتين الجهتين ، أما الذين لا صناعة معينة لهم فيلحقون بوحدات الجيش المختلفة .

فالأولون يمارسون صناعاتهم الاولى في بناء وتصليح وعمارة القشلاقات والثكنات ، والاخيرون يتدربون على فنون الجندية وحمل السلاح

فلا شك إذن أن الاخيرين أصلح لخدمة البوليس لتدريبهم على الحركات العسكرية والنظامية

ولا يخفى أن صاحب الحرفة أو الصناعة يستطيع أن يمارسها في أي وقت . أما محترف الجندية فلا يستطيع ممارستها في غير خدمة الحكومة

نجوى الربيع

تعود الى صاحبها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

رأيت مطبعة ومكتبة (. . . .) تطبع كتباً وروايات على نفقتها فاردت أنا الآخر ان أرسل اليها كتاباً تطبعه على نفقتها تشجيعاً لي فأرسلته اليها فردت علي بقولها : « سنفيدكم عما يتراءى لنا »

والى الآن لم تفدني عما تراءى لها ، مع أني قد أرسلت اليها أربعة خطابات استعلم بها عما تم بخصوص كتابي

ثم أرسلت الى حضرة صاحب مكتبة (. . .) أشكو اليه أمري وكتبت له خطاباً ليتسلم الكتاب فلم تسلمه له فرأيت أخيراً ان أرفع شكواي اليكم عسى ان تتحروا ذلك ولكم الشكر

عبد العزيز جادو
بالعباسية الثانوية باسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بصاحب المكتبة وأطلعناه على شكواكم فأبلغنا بأن كتابكم عنده منذ حين بعيد ، ولكنه لم يطلع عليه الا قريباً ولم يطلبه منه أحد باسمكم قط

وقد اعتذر عن طبعه لان أحواله المالية الحاضرة لا تسمح بذلك

وقد تسلمنا « الكراسة » منه وأرسلناها اليكم بمعرفتنا بالبريد

قضبان ترام الاسكندرية

في حي القباري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كثيراً ما نشرنا على صفحات الجرائد نلفت نظر مديري ترام الاسكندرية الى أنه يوجد في حي القباري خط ترام ملتصق بالازقة والحواري الصغيرة ، فعند مرور القطار على هذا الخط يسير بسرعة زائدة وكثيراً ما حصلت حوادث دهس أولاد يكونون خارجين من الحواري والازقة فنرجو نشر هذه الشكوى لاهميتها

اسكندرية — لطفي شعبان السيد

﴿ الدنيا ﴾ عاينا هذا الشارع الذي يمر فيه ترام القباري في طريقه الى المكس فرأيناه على ما ذكره الشاكي في رسالته المتقدمة

فالقضيبان اللذان يمر فوقهما الترام في طريقه الى المكس يكادان يلتصقان بمنافذ الازقة والحارات المتفرعة من هذا الشارع ، أما القضيبان اللذان يمر فوقهما الترام عند قدومه من المكس فهناك مسافة كبيرة بينهما وبين الأزقة الموجودة في الجانب الآخر من الشارع

وكان من واجب مصلحة الترام أن تجعل القضبان تتوسط الشارع تماماً ، لا أن تجعلها قريبة من جانب وبعيدة من جانب آخر

وقد أكد لنا الكثيرون من سكان حي القباري الذين تقع قضبان الترام بالقرب من مساكنهم بأن عدة حوادث اصابات قد وقعت بسبب قرب القضبان والتصاقها بفتحات الأزقة والحارات

فعسى أن تهتم مصلحة الترام بهذه الشكوى فهي جديرة بالعناية والاهتمام

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا ـ من جهات مختلفة ـ ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

كيف سجنت رجال البوليس فى غرفتي ؟!

اطلع قراء « الدنيا المصورة » في اعدادها الماضية على اعترافات الاستاذ حافظ نجيب من دخوله الدير الى وقائعه مع جندي بك ابراهيم ، وعرفوا كيف نجا جندي بك من القتل فأبلغ البوليس عن مقر حافظ نجيب وهو يروي اليوم مهاجمة رجال البوليس له في الغرفة ٢٣ من الناسيونال اوتيل

طوغرافيا

وفي هذا المكان من الاعترافات يحسن أن أذكر شيئاً عن وضع الغرفة ٢٣ في الناسيونال بالنسبة للبناء والشوارع التي تحيط به ، ليتمكن القارىء من فهم ما سيجيء من الحوادث عند مهاجمة رجال البوليس الغرفة

طبوغرافيا الناسيونال أوتيل

ناسيونال أوتيل في شارع سليمان باشا بالقاهرة ، مدخله على الشارع نفسه ، يطل على الجهة الشرقية ، وله مدخل آخر بجانبه على بعد ٢٠ متراً من الاول هو باب البار

والبناء يحصره شارعان آخران ، أحدهما في الجهة البحرية ، ويسمى شارع دير البنات والآخر في الجهة القبلية نهايته تتصل بشارع وابور المياه . ولست أذكر الآن اسم هذا الشارع

فالغرفة ٢٣ في نهاية جناح الفندق من الغرب ، وتطل من الناحية القبلية على ذلك الشارع ، فعلى السراي التي كان بها نادي سيروس

أما الجهة الغربية (للغرفة) وللجناح كله فتطل على شارع صغير — خاص — يفصل بين الناسيونال أوتيل وبين بناء آخر كبير كان يدعى الرويال هاوس

وهذا الشارع الخاص الفاصل بين البناءين مسدود من الناحية البحرية بظهر بناء آخر يطل على شارع دير البنات ، كان يدعى في ذلك الحين : البانسيون ناسيونال

والجهة القبلية من الشارع الخاص عليها حاجز من قضبان الحديد ، يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار ، وبه باب صغير من قضبان الحديد موصد أيضاً

والغرض من ترك هذا الفراغ بين البناءين إنارة الجهة الغربية من الناسيونال ، والجهة الشرقية من الرويال هاوس

وقد تحقق رجال البوليس من هذا الشارع فوجدوه مسدوداً بالباب الحديدي من ناحيتهم ، وبالبناء المرتفع جداً من الناحية البحرية ، فاكتفوا بذلك ، ولزموا أماكنهم في الشارع العام لحراسة نوافذ الفندق

والرويال هاوس بناء ضخم فخم به ستون شقة كبيرة ، كانت أجرة الواحدة منها في الدور الثاني ٢٥ جنيهاً في ذلك الحين ، وهو أول بناء في القاهرة صنع سلمه من الحديد . له أكثر من سلم ، ومصعدان في فنائه الداخلي لنقل السكان

وفي غالب الاحيان ، بل في كل الاحيان ، يرى المار في ذلك الشارع سيارات منتظرة امام مدخل الرويال هاوس . وبالرغم من قلة السيارات في ذلك الزمن فان ما ينتظر منها امام باب الرويال هاوس لا يقل عن ثلاثة ...

ويزول عنك أي باعث على العجب أو التساؤل ، إذا عرفت أن الشطر الاعظم من سكان هذا البيت الملوكي غانيات من الافرنج

وحيث توجد المرأة المنشودة توجد كل وسائل الترف ومنها : السيارة

والغرفة ٢٣ — في الناسيونال — في الدور الثاني وكل غرف الفندق متجاورات تدور مع أجنحة البناء نفسه ، وامامها دهليز دائر معها ، يفصل بين الحجرات والغرف التي في الوسط ، وهي الحمامات والمراحيض ، وهذه تدور مع الدهليز ، حول فراغ كبير يتوسط البناء كله للتهوية وللانارة

والغرفة ٢٣ لها أربعة جدران ككل غرفة فالحائط القبلي به نافذتان : تطلان على الشارع القبلي

والحائط الغربي به نافذة واحدة : تطل على الشارع — الخاص — الفاصل بين الناسيونال والرويال هاوس

والحائط الشرقي به باب في منتصفه : يوصل الى الغرفة ٢٤

والحائط البحري به بابان . الاول من الناحية الغربية من الحائط نفسه في مقابل النافذة ، وهذا الباب يوصل الى الغرفة ٢٢ . أما الباب الثاني فهو في مقابل النافذة الثانية ، وقريب من الحائط الشرقي

والباب الاخير هو مدخل الغرفة ٢٣ ، يؤدي الى الدهليز ، وموقعه في منتصف المربع الذي يحدثه تقابل الدهليزين المتدين من الشرق الى الغرب ، ومن البحري الى القبلي

وطول الغرفة ٢٣ ثمانية أمتار تمتد من الغرب الى الشرق ، أما العرض فهو عرض كل غرف الفندق وقدره أربعة أمتار

احتياطات

كان في هذه الغرفة سريران ، فلما استأجرتها في ١٥ سبتمبر سنة ٩٠٨ هي والغرفتان ٢٢ و ٢٤ رفعت السرير ورتبت الغرف على الصورة الآتية :

الغرفة ٢٢ للمائدة ، فوضع بها كل لوازم المائدة . وفي هذه الغرفة باب يوصل الى الغرفة ٢١ ، فوضع لمزلاج من الغرفة ٢٢ فلا يتمكن أحد من فتحه من الناحية الثانية

وأعدت الغرفة ٢٤ للنوم ، فوضع بها كل حاجات غرفة النوم . أما الغرفة ٢٣ فجعلت للاستقبال والمطالعة ، فوضع بها كل ما يحتاج اليه الاستقبال والمطالعة

ففي الزاوية الواقعة أمام مدخل الغرفة (كورنر) بديع من طراز لويز الخامس عشر

وفي وسط الغرفة منضدة مستطيلة عليها صنوف من الزهر ، وشتى الكتب والمجلات الافرنجية ، تكاد تقسم الحجرة الى قسمين

وفي الزاوية الغربية القبلية مكتب ، الجالس وراءه يتجه الى الناحية الشرقية

والذي يفهم بالبداهة أنني حين دخلت الغرفة ٢٣ لانتظار قوة المهاجمين أوصدت من الداخل باب الغرفة ٢٢ بالمفتاح ، ثم بالمزلاج . وأوصدت أيضاً الباب الموصل بينهما وبين الغرفة ٢٣ ، وهكذا فعلت بالباب الموصل بين الغرفتين ٢٣ و ٢٤ فانحصرت مع خليل المنحوس في الغرفة ٢٣ وحدها

أما التغيير الذي أحدثته في هذه الغرفة كاستحكام (وقتي) للدفاع عن نفسي فهو بسيط جداً : قربت المنضدة المستطيلة من الحائط البحري حتى ارتكز طرفها على الحائط وتركت للمرور الفراغ الذي بين طرفها الآخر والحائط القبلي للغرفة

وخبأت خليل وراء الستر المسدول على الباب المؤدي للغرفة نمرة ٢٢ ، وعينت له العمل الذي يقوم به ، وأقسمت أنه اذا تهاون فيه ، واذا تولاه الرعب فكف عن تنفيذه بمنتهى الدقة ، تكون هذه الغرفة قبره وقبري وقبر القادمين ، فأبرقت عيناه بريق الرعب ، وأدرك مما رأى وسمع أنه في اللحظات القريبة معركة

وكنت مطمئناً من ناحية خليل ، لأنه يرهب الموت ، فاذا لم ينفذ ما أمرته به سيموت واذا انتصر عليّ رجال البوليس فيقبض عليه معي

فاذا لزمت رجولتي ولم أفضح أمره كما فضحني فبصمة أصابعه ستدل عليه ، وتهدي النيابة الى شخصه المحترم المتهم في حادثة قتل صدر عليه بسببها حكم غيابي في منتهى القسوة

إذن كل ظروف خليل تستدعي تنفيذ ما أمر بعمله بكل العناية والدقة وهو : هنة من الهنات ... يستطيع القيام بها صبي ....

طبوغرافيا الغرف ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ التي كان يسكنها حافظ نجيب في الناسيونال أوتيل

البوليس فى الغرفة ٢٣

سمعت طرقاً على الباب . . . . فنبهت خليل لعمله . . . . ثم صحت آذن للطارق بالدخول ...

فانفتح الباب ، ودخل منه المرحوم محمود محمد افندي مأمور قسم عابدين ، وأمسك الباب ليبقى مفتوحاً حتى يدخل القادمون خلفه

فدخل ضابط كبير أجنبي

وتبعه رئيس البوليس السري وهو أجنبي

ودخل في أثره ضابط من البوليس السري إيطالي

وجاء وراء هؤلاء موظف (سوري) كان في المحافظة

ودخل وراء الجميع المسيو هرجل ، صاحب الفندق ومديره في ذلك العهد ، وهو ألماني ، قوي وجريء

ولست أنكر ان دخول هـذا الرجل مع الجماعة أفزعني ، لأنه صديق ، أخرج معه في بعض الليالي بعد منتصف الليل ، لنقضي شطراً من الليل الساكن في مجالس ابتهاج كثيرة البركة والحركة

دخل الجميع يتقدمهم رئيس هذه القوة : الاجنبي ، فترك المأمور الباب فارتد من نفسه ، وتقدم هو ليقترب من الجماعة

ورأى الرئيس المنضدة والفراغ الذي ترك للمرور ، فاتجـه اليه وهو يفحصني بنظرات ملؤها التهديد والاحتقار . . .

فدوى في الغرفة صوت كالرعد القاصف أذهل الجميع وملأ قلوبهم رعباً . وسمعوا عقب ذلك مباشرة وقبل ان يفيقوا الى أنفسهم صوتاً آخر داوياً يأمرهم بهذه العبارة :

« ارفعوا أيديكم في الهواء . . . . . »

فتحت تأثير الرعب الناشيء من صوت الطلق الاول ، وهو أعظم من أن يكون صوت مسدس أو بندقية . . .

وتحت تأثير الاعتقاد بأن معي في الغرفة غيري ، لا يرونه ولا يعرفون مكانه . . .

وتحت تأثير الذهول الذي تولاهم من مباغتة الصوت الداوي . . . .

وتحت تأثير الامر النهائي الصادر اليهم برفع أيديهم في الهواء . . .

أدرك كل واحـد منهم أنه مقتول اذا لم يطع الامر ، فأكرهه حب السلامة على وقاية حياته برفع يديه : فرفعها

الامر الصادر من رجل الحكومة ، أو من الشقي برفع اليدين ، يعقبه في الحال وبدون تردد اطلاق النار على من يعصي هذا الامر

يعرف الجميع حتى هرجل الألماني هـذه الحكاية . . .

والافرنج وخاصة الالمان لا يعرفون المزاح باصدار أمر كهذا في مثل الظروف التي كنت فيها

فلما رفعت الأيدي فوق الرءوس ، رفعت قنبلة كانت على الكرسي الموضوع خلف المكتب ، وصحت بهم : « اذا حاول أحدكم تحريك يده ، يقضى عليكم جميعاً بالموت »

وصوبت القنبلة لناحيتهم ، فجمدوا في أماكنهم ، على وجوههم صفرة الرعب التام . . . .

فصحت بهذه العبارة :

« يخرج رجـل من رجالي من باب الغرفة . . . . . »

فأدرك خليل أنني أعنيه هو ، فخرج من وراء الستر ينتفض من الخوف . . . .

تجريد البوليس من السلاح

فصدر الامر مني بقـوة الى الواقفين :

« كل حركة مقاومة من أي واحد منكم تكون حكماً بالاعدام يصدر عليكم جميعاً . . . . أريد طاعة عمياء . . . . أريد جموداً . . . . . »

ثم صحت بخليل : « فتش الجميع من اليمين . . . . واحداً . . . . واحداً . . . .

« وكل واحـد تفتشه اعزله الى جانب الحائط البحري . . . . وتعال الي بنفسك وضع على مكتبي : مسدسه »

فبدأ خليل يفتش الرجال ، واحداً بعـد الآخر ، ويضع أمامي على المكتب المسدسات

فصحت بخليل : « فتش المسيو هرجل ثانياً ، ففي بطن ساقه اليسرى ، مسدس صغير . . . . »

فعاد خليل الى هرجل وانتزع المسدس المخبوء في الساق ، فلم يتحرك هرجل خوفاً من الموت ، ولكنه صرخ من شدة الغيظ ، يقول :

« هذا الرجل شيطان . . . عرف مخبأ هذا المسدس من سهراته معي ... »

— ثم صاح بي : « اذا وقعت في يدي مرة ثانية ، واذا نجوت من يدك اليوم فستدفع لي أنا ثمن الاجتراء عليّ وعلى فندقي ... »

فأجبته في هدوء وسكون : « التهديد ياصديقي القديم من مثلك دليل على الضعف ، فاذا نجوت اليوم من الموت ، واذا وقعت في يدك فافعل بي كل ما تستطيع أن تفعله »

رجوع الى الماضى

وتحولت بعـد ذلك الى الضابط الرئيس وصحت به :

« أيها الرجل ... في التاريخ الفلاني ... وقفت أمامك مقبوضاً عليّ وكنت مكبل اليدين بسلاسل الحديد ، لا أملك الدفاع عن نفسي ، فدفعتك الغطرسة الى شتمي ...

« فهل تذكر تلك الحادثة ..؟ »

فلم أسمع جواباً ... فقلت : « أذكر أنني قلت لك : سأجيء بك ياسيدي يوماً ما للقبض عليّ ... ستجيء ومعك رجالك وسلاحك ، فاذا كنت شجاعاً فاشتمني في ذلك النهار ...

« فهل تذكر هذا كما أذكره أنا اليوم.؟»

فلزم الرجل السكوت ... فقلت: «ها أنذا ياسيدي أمامك أتحداك ... فاشتمني كما فعلت في مكتبك ... »

فلم ينطق الرجل بكلمة واحدة ، وتولى الجواب عنه ضابط البوليس السري

قال : « لا فائدة من هذا الحديث اللغو ياحافظ ... نحن نعرف بعضنا معرفة تامة ، فاصغ اليّ حتى لا يبعثك التهور الى أكثر مما حداك اليه الغرور والنزق

« ياحافظ ... لا يمكن لفرد واحد ، أو لعصابة أن تنتصر على قوات حكومة تضحي جيوشاً من رجالها لتأديب من يحاول المقاومة

« يا حافظ ... نحن لم نحضر الى الفندق وحدنا ، فمعنا غيرنا من العساكر والضباط

«ياحافظ .. الشوارع محروسة بالجنود ...

« يا حافظ .. السلالم والمصعد والسطح في حراسة العساكر . فليس في استطاعتك الافلات من كل الذين جاءوا للقبض عليك .

« يا حافظ ... الرجل العاقل من يقيس قوته بقوة خصمه قبل الاقدام على معركة فاصلة

« يا حافظ ... حياتك اليوم رهن عقلك وتصرفاته ، فلا تعرض نفسك لحكم الاعدام. »

فنظرت الى السويسري نظرة طويلة ثم قلت — هل تعرف مقدار الزمن الذي أقمته هنا يامسيو ... فلان ؟

هو — لا ...

أنا — أربعة شهور ...

هو — ما ذا تريد أن أفهم ؟

أنا — ... ان هذا الوقت يكفي لاعداد كل ما أريد وضعه في هذه الغرفة لاستقبال كل من تبعثه الجرأة على دخولها ...

هو — هب أنك أخذت سلاح الحاضرين، فهل تستطيع الخروج من هذه الغرفة أو من الفندق . ؟

أنا — وهل تستطيع أنت الخروج من هذه الغرفة .. ؟ ها أنا أسمح لك بالخروج واحضار من معك من الضباط والجنود والاسلحة.

تفضل اخرج ...

فتحول الرجل الى الباب يريد الخروج ، وهو يظن أن الغرور هو الذي حملني على مثل هذا السفه

حاول فتح الباب فلم يفلح ... وأدرك أنه موصد بالمفتاح ، وبمزاليج من الحديد . من الداخل فتولاه الارتباك وعاد الى مكانه الاول وهو يقول :

هو — لقد اغتنم واحد من عصابتك وجودنا في مواجهتك ، وخرج من الباب الذي خلفنا فأوصد باب الغرفة ...

هذه لعبة أطفال حمقى يا حافظ . . !

— ولما ذا لم تتحقق من البـاب الذي توهمت أن رجلا خرج منه ؟ تحقق منه يا صاحبي

فعاد الرجل إلى الباب الموصل الى الغرفة ٢٤ فوجده موصداً بالمزاليج من ناحيته ، فلا يمكن أن يدخل منه إنسان ، أو يختفي منـه ويتركه بتلك الصورة . فاستولى عليه الارتباك وقال :

— حقيقة هذا مدهش . . ! فكيف أوصد إذن الباب الذي دخلنا منه . . ؟

— يا مسيو . . فلان . . أنا هنـا من أربعة شهور . . .

— أدركت انك تهدد الآن . . . فماذا تريد . . ؟

— لقـد هددتني أنت بعساكرك وجيوشك . . . والبـاب موصد فلا يمكنك الاتصال بهم منه ، وقد ذكرت لي أنهم يحيطون بالفندق . . . وهذه النافذة تطل على الشارع الموجود في الجهة القبلية من الفندق . . . وها أنا أسمح لك بفتح النافذة للاتصال بجنودك ، ولاصدار ما تريد من الاوامر اليهم

فقصد الرجل إلى النافذة ، وحاول فتحها فلم يفلح . .

فصرخ هرجل صاحب الفندق : «ما هذا الشيطان الذي احتل فندقي وبدل كل شيء فيه ؟ ! ! لقد كدت أفقد صوابي . . ! »

وهز السويسري رأسه ثم قال :

— والنهاية . . يجب أن ننتهي . .

— انه كيف شئت . . لقـد هاجمتني في غرفتي مسلحاً ، فانتزعت منك سلاحك ، وحبستك معي في الغرفة . . . فنفذ ما أتيت بسببه . .

أقسم لكم برجولتي . . . ان هذه الحجرة ستكون قبرنا جميعاً . .

التهديد

وارتفع صوتي من الغيظ فقلت:

— هنا . . . سنموت جميعاً . . .

هنا . . . قضيت أربعة شهور أجمع لكم كل ما عرف من المهلكات لنهلك جميعاً . .

يا مسيو (فلان) أرض هـذه الغرفة بها ألغام . . .

فارتجف الجميع . . . ظنوا أن الاحكام القاسية التي صدرت ضدي حملتني على اليأس وعلى طلب الموت في حادثة كهذه . . انتقاماً من الذين يحاولون القبض عليّ

القوة تستخف بمن يتعلق بالحياة ، ولكنها تفزع ممن يستهين بالحياة ويطلب الموت . . .

نظروا إلى بعضهم كأنهم يتشاورون . .

فقلت : « هـذه القنبلة في يدي . . قد يتوهم أحدكم أن في الامكان مهاجمتي . . وهـذا أيضاً هو الموت . . لنا جميعاً . .

« فبمجرد سقوط هذه القنبلة على الارض تنفجر . . وتنفجر الألغام . .

« . . . فالذي ينجو من شظايا القنبلة يموت من الانفجار . . . »

وتحولت الى السويسري وقلت :

— وهذه أيضاً لعبة أطفال يا صاحبي . . سنلعبها جميعاً . .

— أنت مجنون يا حافظ . . لما ذا تريد أن تموت ؟ الاحكام الصادرة ضدك غيابية . وبمجرد القبض عليك تسقط ، ثم تتجدد الاجراآت ، وقـد هربت أكثر من مرة ، وستهرب أيضاً أكثر من مرة . . . فلماذا إذن تلجأ الى هذه الوسائل الجنونية . . ؟

الذي أراه انك لم تعد الشاب الداعب الظريف ، الذي يقابلنا في كل مرة بالفكاهات والنكات ، ويداعبنا كأنه هو الذي يلقي القبض علينا لا نحن الذين نضع القيود في يديه

لا . . . لا . . . يا حافظ . هـذا اليأس دليل على ضعفك . . لقـد ضيعت شهرتك ، ولوثت سمعتك ، بلجوئك الى وسائل القتل والانتحار . .

— لقد سئمت الحياة يا صاحبي . . ، ولقد كثرت اساآت الناس إليّ ، وكلما اخترت مخبأ تزعجونني فيـه ، وكلما أحمل اسماً تنزعونه مني انتزاعاً . وكلما يبلغ اليكم أنني بين الخلق تهرعون إليّ بالخيل والرجال ، . . . فما هي الجرائم التي ارتكبتها يا صاحبي . . ؟

ومن هم الذين جنيت عليهم ؟

— أنا لست محققاً ، وليس في مقدوري إجابتك إلى سؤالك ، ولا اتهامك ولا الدفاع عنك . . وظيفتي تقتضي تنفيذ أوامر رؤسائي والاحكام الصادرة من المحاكم ، والاوامر المرسلة اليّ من النيابة . .

ولكنني عاقل أحسن النصيحة ، فانتصح ولا تقاوم الحكومة ، ولا تحاول القتل والانتحار فالسجن تجد معه أملاً بالنجاة ، أما الموت فلا نجاة منه . .

— يا مسيو (فلان) . . . هذا صحيح ولكن لماذا لا أضع حداً للحياة الشقية بالموت؟ ولماذا لا آخذ ثمن هذه الحياة التي تنتزعونها مني بالقوة حياة مثلها . .

وتناولت من فوق المكتب رسماً ألقيته تحت قدمي الرجل ، وقلت :

« أنا لا أخطو خطوة واحدة بدون تفكير يا صاحبي فالرسم الذي تحت قدميك هو تصميم الفندق الذي نحن به . .

فالألغام التي ستنفجر وضعت بحساب دقيق وستهدم كل هذه الزاوية ، وسيموت عشرات معي يدفعون حياتهم ثمناً لحياتي . . »

(تتبع) **حافظ نجيب**

الاحتياطات التى تتخذ عند سفر الملوك والعظماء

فى قطارات السكك الحديد المصرية

كان هذا العام موسما حافلا بزيارات الكثيرين من الملوك والامراء للمملكة المصرية ، نزل بعضهم ضيوفاً على حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك ، وأقبل بعضهم في زيارات غير رسمية فقضوا جيباً في مصر ردحا من الزمن كانوا فيه محط العناية الكبرى والاهتمام البالغ ، من الحكومة والشعب الذي عرف بالوداعة وكرم الضيافة . ولا شك أنه في أمثال هذه الزيارات السامية — سواء أكانت رسمية أم غير رسمية — تتخذ الحكومة ورجال الادارة أجراءات خاصة حرصاً على سلامة ضيوفها المتازين ، وتوفيراً لاسباب الراحة والطمأنينة لهم . وفي هذه الكلمة بعض تفصيلات عما تتخذه حكمدارية بوليس السكة الحديد من الوسائل الخاصة بالحراسة ، أثناء انتقال الملوك والزوار المتازين في قطارات السكك الحديدية



سعادة كمال الطرابلسي بك حكمدار بوليس السكك الحديدية

في سفر جلالة الملك

اذا أراد حضرة صاحب الجلالة الملكية السفر الى الاسكندرية أو غيرها من مدن القطر ركب جلالته القطار الملكي الخاص ، وركب في نفس القطار بعض رجال البوليس الملكي وحكمدار بوليس السكة الحديد . وانتشر الحراس في المحطات التي يمر بها القطار الملكي لحفظ النظام — لا للحراسة — اذ أن تعلق الشعب بمليكه وشدة ولائه له ، يجعلانه يندفع الى المحطات التي يقف فيها القطار ، ويتهافت متكدساً لمطالعة محيا صاحب العرش المحبوب

وجلالة الملك يسر ويبتسم اذ يسمع هتاف الشعب له ويرد له تحيته بكلتا يديه ، فيزداد الجمهور حماساً واندفاعاً صوب عربة المليك ، وهنا يقوم البوليس بواجب تخفيف عبء الزحام ، في رفق وهوادة ، لأن جلالة الملك يحب أن يكون الشعب منه ، ويأبى أن يعامل بالشدة أو يقهر على الابتعاد

ويسير القطار مشيعاً بالقلوب والابصار تحوطه دعوات الشعب ويلازمه هتافه ... فلا داعي الى حراسة ولا داعي لحراس

في سفر الملوك الاجانب

وتتخذ حكمدارية بوليس السكك الحديدية اجراءات خاصة في حراسة قطارات الملوك الأجانب ورؤساء الحكومات الاجنبية الذين يزورون مصر ، وخصوصاً اذا كان منهم من له حزب مناوىء في بلاده ، أو له بين أفراد جاليته في مصر من لا يتبعون رأيه ويخالفون سياسته

وهؤلاء الزوار المتازون اما أن يركبوا القطار الملكي الخاص ، بأمر من حضرة صاحب الجلالة الملك ، أو قطارات فخمة أخرى تعدها لهم خصيصاً مصلحة السكة الحديد

ويركب حكمدار بوليس السكة الحديد في نفس العربة التي يسافر فيها الضيف الممتاز ويقف واحد من رجاله الملكيين في أول كل عربة وآخرها ، ويبث حراسه وخفراؤه في جميع المحطات التي يمر بها القطار سواء أكان مقرراً أن يقف بها أم لا . ذلك الى أن وزارة الداخلية ، تصدر أوامرها الى جميع المديريات والبلاد التي يمر عليها القطار بأن تخرج خفراءها جميعاً وتوقفهم على جانبي الطريق ابتداء من محطة الوصول ، حفظاً للنظام وقياماً بواجب الحراسة

القطار الكشاف

وهذا القطار مكون من قاطرة فقط ، ويقوم قبل القطار الملكي ، أو القطار المقل لملك أو رئيس حكومة أجنبية يزور مصر رسمياً بنصف ساعة ، فيقطع الطريق كله اطمئناناً على سلامة القضبان

ويركب في هذا القطار « الكشاف » حكمدار بوليس السكة الحديد أو أحد رجاله ، اذا كان المسافر حضرة صاحب الجلالة الملك ، ومهندس من مهندسي مصلحة السكة الحديد

ولا يكاد يمر هذا القطار بمحطة حتى تبلغ هذه المحطة بالتلغراف المحطة التي قبلها بمروره بها ، دلالة على سلامة الطريق

فاذا تعطل القطار « الكشاف » بين محطتين لسبب من الاسباب ، فلا يقوم القطار الخاص من المحطة السابقة ، لأن توقفه وعدم تلقي المحطة السابقة اشارة وصوله الى المحطة التالية يكون دليلا على ان في الامر شيئاً

استعدادات

ويقود القطار الملكي أو القطارات المقلة للملوك ورؤساء الحكومات الزائرين ، سائقون من أبرع سائقي مصلحة السكة الحديد ، وكلهم من المصريين المشهود لهم بالبراعة ، ويصحب السائق مهندس أو مهندسون ميكانيكيون ، ليقوموا بتصليح أي عطب يحدث للقطار أثناء الطريق

وفي عربة خاصة يركب مهندس تليفونات ومهندس تلغرافات ، ومعهم عددهم وآلاتهم لاستعمالها عند الحاجة

فاذا تعطل القطار ، أو طرأ ما يدعو الى الاتصال بجهة ما ، نزل مهندس التلغرافات فأوصل آلاته بالاسلاك التلغرافية واتصل بالمكان الذي يريده ، أو أوصل مهندس التليفونات عدده بالاسلاك التليفونية الممتدة على جانبي الطريق وحادث من يود محادثته في أي بلدة من بلاد القطر

حوادث ! !

ومع هذه التحوطات لم تحدث في خلال السنين الأخيرة أية حادثة مفزعة أو أية محاولة طائشة لتعطيل سير القطارات الخاصة أو اصابة من يستقلونها بسوء . .

والمرة الوحيدة التي حصل فيها أن وقف القطار في الطريق أثناء ركوب ضيف أجنبي ممتاز ، وقعت أخيراً في أثناء زيارة ملكة رومانيا والاميرة اليانا كريمتها ، وان كان السبب الذي دعا الى ايقاف القطار بقي مخفياً عنها خشية ازعاجها أو تعكير صفو رحلتها

وكان ذلك في يوم ٢٥ فبراير الماضي بالقرب من بلدة بلصفورة ، حينما كانت الملكة والاميرة تجوبان الوجه القبلي

فعلى مقربة من هذه البلدة ، حوالي الساعة الثالثة بعد ظهر أحد أيام شهر رمضان ، كان عامل من العمال يقوم بربط «صامولة» القضيب الحديدي الذي سيمر عليه القطار . .

ويظهر أن متاعب اليوم ومشقة الصوم ألهيا الرجل عن سماع دوي القطار ، ولم يتبينه السائق الا بعد ان دهمه ، فأوقف القطار رويداً خشية ازعاج المسافرتين الكريمتين ، ونزل ضابط بوليس السكة الحديد المرافق للقطار ، فعاين الحادثة وأجرى اللازم سريعاً ، ثم أمر بمواصلة السير دون أن يطلع الملكة أو الاميرة على السبب الحقيقي لوقوف القطار ، بل أعتذر اليهما بأن هنالك بعض التصليحات اقتضت الوقوف تلك الفترة القصيرة مبالغة في المحافظة على شعورهن وحرصاً على عدم تكدير خاطرهن

وفي حالة وقوف القطار في منتصف الطريق بين المحطات لسبب ما ، يسرع رجال بوليس السكة الحديد الى النزول وتولى مهمة الحراسة الى أن يواصل القطار سيره

من لم يمت بالسيف . . .

(بقية المنشور على صفحة ٦)

باعة الهريسة

وهناك أيضاً بائعو « الهريسة والفطائر والحلوى » الذين يحملون بضاعتهم على أيديهم وينتقلون بها من ترام الى ترام . وتبلغ بهم (الثلامة) حداً بعيداً عند ما يشاهدون أطفالا في الترام مع آبائهم أو أمهاتهم فيقفون بجانبهم ويعرضون بضاعتهم ولا يغادرونهم الا اذا ابتاعوا شيئاً لأطفالهم . وكثيراً ما تكون فطائرهم مصنوعة من البيض الفاسد والزيوت الرديئة . وهؤلاء أيضاً بعيدون عن رقابة مصلحة الصحة

الحملي

وما دمنا في معرض الحديث عن الصحة فلنذكر أيضاً خطر (الحملي) الذي يقف أمام الجوامع وأضرحة المشايخ وعلى ظهره إبريق قذر مملوء بالماء الساخن وفي يده كوز من الصفيح أو النحاس وهو ينادي « لله يا عطشان سبيل ، على روح الاموات سبيل » فيشرب الناس من كوزه غير عارفين بأن هذا الكوز هو من أشد العوامل خطراً على الصحة لأنه يسهل انتقال عدوى الامراض . وبعض الجهلاء يقبل على شرب الماء من أمثال هذا الحملي « من غير ظمأ » لظنهم ان في ذلك بركة من الشيخ الذي يقف « الحملي » عند باب ضريحه

وما دمنا نتحدث عن باعة المأكولات المتجولين وخطرهم على الصحة فلا أقل من أن نستعرض هنا بعضاً منهم لنلفت بذلك نظر مصلحة الصحة لعلها تقوم بما يحتمه الواجب عليها نحو الجمهور فلا تلجئنا الى أن نعود لطرق هذا الموضوع مرة أخرى

باعة الكسكسى

وخذ مثلا لذلك حي « سيدنا الحسين » الذي يكثر فيه باعة « الكسكسي » المتجولون الذين يحملون بضاعتهم على رءوسهم معرضة للأتربة ، وليس هناك حائل يحول بينها وبين تساقط الذباب عليها فيحمل اليها من الجراثيم ما يعلم الاطباء مدى خطره على الصحة . وباعة « الكسكسي » بعضهم يشترون بضاعتهم من متعهد مختص وبعضهم يصنعها في منزله . وكلا الاثنين بعيدين عن رقابة مصلحة الصحة والبوليس . فلا يدري أحد أي نوع من الآنية يصنعون فيه بضاعتهم . وهل هو نظيف أم قذر والجمهور الذي يتناول مأكولاتهم يعتمد على ذمتهم من هذه الناحية . ومسألة « الذمة » هذه لا تكفي مطلقاً لان تحملنا على الاطمئنان اليهم ما داموا غير مسؤولين قانونا الا اذا وقع بعض زبائنهم ضحية للتسمم الذي يحدث دائماً من هذا الطعام

العناية بحوانيت الجزارين

ولقد عنيت مصلحة الصحة أخيراً بشأن جماعة الجزارين وحوانيتهم فألزمت كل واحد منهم بان يكون حانوته وفق النظام الصحي الذي وضعته . كأن تكون الحوائط كلها من «القيشاني» من الارض الى ارتفاع متر ونصف ويدهن ما بقي من الجدران بالبوية ويجب أن يكون لون الدهان والقيشاني أبيض . وأن تكون الابواب من الزجاج ومفصلات تفتح وتغلق بمنتهى السهولة . هذا خلاف النظام الخاص الذي يجب أن تكون عليه الثلاجة التي تستعمل لحفظ اللحوم وتبريدها . ويمر الطبيب المختص من حين لآخر لملاحظة تنفيذ الأوامر بدقة وعناية تامة . وكذلك فعلت مصلحة الصحة مع بائعي اللبن ومحلات بيع الاطعمة كالطباخين وبائعي الطعمية . وهذه العناية جديرة بالشكر وان كان لا شكر على واجب . ولكن ما الذي فعلته حيال جماعة الباعة المتجولين الذين يبيعون المأكولات للجمهور ؟! وما الذي فرضته من الرقابة عليهم حفظاً للصحة ؟! لا شيء ! كل ما نظن أنها صنعته معهم هو أن يحصل كل بائع على رخصة من المحافظة تخول له المبيع في الطرقات حتى لا يتعرض له أحد . وفي هذا يتساوى بائعو المأكولات المتجولون وماسحو الأحذية

لماذا انتحر سكرتير قنصلية تركيا ؟

تفصيلات ومعلومات عن حادثة الانتحار الاخيرة المؤلمة

حدثت في الاسبوع الماضي حادثة أليمة وكان ميدانها قنصلية تركيا في القاهرة حيث قتل سكرتير القنصلية نفسه . وقد قام مندوبنا بالتحري والاستعلام حتى جمع هذه المعلومات عن حياة المنتحر وتفصيل حادثته

الحادثة

في يوم الاحد الماضي نشرت الصحف اليومية نبأ عزنا . فقد حدثت جناية قتل في قنصلية تركيا بالقاهرة . ولم يكن هناك قاتل . بل كان هناك قتيل . .

فقد اطلق عبد الله أفندي صالح سكرتير القنصلية الرصاص على نفسه في الساعة العاشرة صباحاً . . .

وقد أحدث هذا النبأ رنة أسى في قلوب عديدة . فان المنتحر كان محبوباً من معارفه جميعاً . وكان على جانب كبير من دماثة الأخلاق والرقة . ولم يكن قد أساء احداً . . ولم يكن له اعداء . . بل كان طبعه الهادىء يحبب فيه الناس جميعاً . . ولذلك لم يصدق اصدقاؤه نبأ انتحاره في أول الأمر . . بل راحوا يتساءلون كيف يعمد انسان ذو طبع هادىء مثل عبد الله أفندي صالح الى سفك الدماء . . ودماء من ؟ . دماؤه ! .

وقائع الحادثة

كان المرحوم عبد الله أفندي يسكن حجرة في بنسيون واقع في احد الشوارع المتفرعة من شارع عماد الدين ، وقد ذكرت لنا صاحبة البنسيون أنه كان مستقيماً في سيره لطيفاً في عشرته مؤدباً في معاملته . ولكنه في الأيام الاخيرة اصابه اضطراب وقلق فتغيرت بعض عاداته وكثر تغيبه ، وحدث في الاسبوع الاخير أنه غاب عن المنزل أربعة أيام بلياليها دون أن يعرف أحد سبب غيابه ومقره .

وفي يوم الجمعة قابله بعض أصدقائه على مقربة من البنسيون ، وبينهم الاستاذ وداد بك عرفي المؤلف التركي المعروف وعبد الجواد افندي محمد سكرتير مسرح رمسيس . وقد جلس الثلاثة يتحدثون ويتسامرون أمام مكتب ادارة رمسيس . وكان عبد الله أفندي ذاهلاً منقبض الصدر . فسأله أحدهما عن سبب كآبته

وكان جوابه : « اشعر ان الحر سوف يخنقني ويقتلني .. انه يثير أعصابي حتى تكاد تنفجر ! »

وحدث في أثناء هذه الايام انه طلب من صاحبة البنسيون أن تقرضه خمسين جنيهاً . ولم تكن تتردد في اقراضه إياها لو كان لديها هذا المبلغ . ولكنها راحت تبحث عن شخص ذي مال يقرضه هذا القدر . . وقبل أن تتم له القرض قضى على حياته

وفي يوم السبت السابق ليوم الحادثة لم يعد الى منزله وقضى الليل غائباً

وما كادت تشرق شمس الاحد حتى كان جالساً في قهوة قريبة من دار القنصلية . والقنصلية التركية كما يعرف القراء واقعة في الطبقة الثالثة من عمارة كبيرة مطلة على ميدان سليمان باشا

ولبث جالساً في القهوة من فجر ذلك اليوم وتناول كأسين من الزبيب وقضى وقته يكتب في أوراق عديدة حتى أزف موعد فتح القنصلية فصعد اليها

وفي تلك الساعة المبكرة من الصباح وصل قونشلير القنصلية احمد بك الى مكتبه فرأى قبعة السكرتير وعصاه وأدرك انه قدم إلى القنصلية وقد أدهشه أن يحضر في تلك الساعة المبكرة . وما كاد يدخل مكتبه حتى رأى عبد الله افندي يدخل الى المكتب وقد لحظ انه في حالة غير عادية

وسأله القونشلير : « ماذا بك يا عبد الله؟ »

دار القنصلية التركية وقد أغلقت نوافذ الغرفة التي انتحر فيها سكرتير القنصلية

ولم يجبه عبد الله . بل وقف هنيهة يترنح وكانت عيناه حمراوين يكاد الدم ينبثق منهما

وكرر احمد بك سؤاله : « ما خطبك ؟ »

ودمدم عبد الله افندي قائلاً : « لا شيء .. لا شيء ... »

ولم يكن يستطيع الوقوف بل كاد يسقط ولم تحتمله ركبتاه ثم قال : « أنا مريض . . متوعك المزاج ! »

وأدرك القونشلير حالته وعلم انه قضى ليلته ساهراً فقال له : « اسرع بالذهاب الى منزلك واسترح هناك . وسأقول للقنصل إنك مريض وقد عدت الى منزلك »

وشكره عبد الله وترقرقت في عينيه دمعة حائرة لم يدر القونشلير معناها

ثم خرج من المكتب ورآه القونشلير يتجه نحو قاعة الاستقبال فظنه يهم بأخذ عصاه وقبعته

الطلق الناري

وعاد احمد بك الى عمله ولم تمر دقائق معدودة حتى رفع رأسه مبغوتاً وقد خيل له انه يسمع ضجة ودوياً وسقوط شيء ثقيل . وتنصت فلم يسمع شيئاً فظن ذلك الصوت صوت نافذة أغلقت بقوة وقد دفعها الهواء ، ثم عاد الى عمله . .

ولم تمر دقيقتان حتى دخل راغب بك رائف المكتب وسأله : « ألم تسمع شيئاً ؟ »

أجابه : « أجل ، أظنه « شيش » نافذة أغلقه الهواء ! »

وكان القنصل في تلك الساعة في الحمام حيث انه يسكن في طرف شقة القنصلية وقد سمع هذا الصوت أيضاً

وبعد دقيقتين دخل القواس مكتب القونشلير وهو مرتجف الاعضاء مضطرب الجسم وصاح : « سيدي البيك ! ! سيدي البيك ! .. في الصالون شخص قتيل ! .. »

وادرك القونشلير الحقيقة وقال : « التعس . لابد انه اغمي عليه ! »

واسرعوا نحو الصالون . . فرأوا عبد الله افندي هناك . . ولم يكن مغشياً عليه . . بل كان قتيلا يجود بروحه . . وقد أطلق على نفسه طلقين ناريين . طاش احدهما فلم يصبه . ودخلت الرصاصة الثانية في فمه وخرجت من صدغه فاخترقت رأسه وقضت عليه

وصية المنتحر

وكان المنتحر قبل موته قد وضع رسالة باسم القنصل على احد مقاعد الصالون

وكانت الرسالة مكتوبة باللغة التركية بالحروف اللاتينية وهي محررة بلغة بليغة وهاك مضمونها :

« سيدي القنصل العزيز

انا تعس جداً لاني اكتب هذا الخطاب الذي لن يصلك الا بعد موتي . واني اعلم أن ما اصنعه عمل غير مباح ولكن ليس لي الا ان اصنعه وانا والله واثق اني سأسامح عليه

« لست مستاء من أحد . بل انا مرتاح الى الجميع . وبالاخص اليكم انتم الذين احسنتم معاملتي ..

« واذا أردتم أن تحترموا الرغبة الاخيرة لميت شقي فكل ما أطلبه أن تشيعوا جنازتي بأبهة وفخامة تليقان بكرامة تركيا وبكرامة تركي مخلص لوطنه . وأن تضعوا في كفني علماً تركياً صغيراً مثل العلم الذي يرفرف على سيارتكم »

التحقيق

وفي الحال اخطر البوليس والاسعاف . . وطلبت القنصلية التحقيق السريع وتركت كل شيء في مكانه حتى وصل عضو النيابة

ونقلت الجثة الى القصر العيني ولبث المنتحر يحشرج بروحه دون أن ينطق بكلمة واحدة حتى الساعة الرابعة مساء فقاضت روحه دون أن ينطق بحرف واحد

دخائل المنتحر وحياته

نشأ عبد الله افندي من اسرة اناضولية مسلمة وقد ولد في انطاكية ثم ذهب الى الاستانة حيث اكمل دراسته وكان مشهوداً له من اساتذته بالذكاء والتفوق

ودخل في السلك الاداري الى أن استدعي للتجنيد فدخل الجيش ومنح رتبة ملازم ثان في الاحتياطي وقضى في الجيش ثلاث سنوات تقريباً ثم قدم الى القاهرة

وكانت وظيفة سكرتير القنصلية خالية اذ ذاك حيث استقال الموظف الذي كان يشغلها قبل ذلك وهو حقي بك ، فعين فيها عبد الله افندي ولبث يشغل هذه الوظيفة حتى نهاية حياته

وقد روى لنا أحد اصدقاء المنتحر الذين كانوا على اتصال تام به والذين كان المنتحر لا يخفي عليهم دخائله بعض المعلومات عن أيام المنتحر الاخيرة وهي تتلخص فيما يلي

ابحث عن المرأة

تعارف عبد الله في أيامه الاخيرة بسيدة اجنبية وتوطدت معرفته بها حتى شعر في قلبه بميل شديد لها . وكانت السيدة تبادله هذا الميل أيضاً . وأصبح الاثنان صديقين حميمين ولكن هذه العلاقة لم تكن ذات أمل او رجاء فان السيدة كانت متزوجة . .

ومع ذلك فان عبد الله افندي لبث متصلا بها يسهل له مقابلتها أن زوجها يتغيب عن منزله كثيراً حيث كانت تقضي عليه أعماله بان يرحل عن القاهرة اسبوعين في كل شهر . .

وفي هذين الاسبوعين ينعم الاثنان بنعيم اللقاء .

وعرف أصدقاء السكرتير تفصيل هذه العلاقة وأظهروا له عدم رضاهم عنها ، وقد كانوا على حق في استيائهم فان مثل هذا الحب العديم الرجاء قد يؤدي الى نتائج غير مرضية

ولم يعبأ السكرتير بنصائح أصدقائه وارشاداتهم واندفع في حبه وقد غطى الحب على بصره الى أن حل اليوم الذي ادرك فيه انه اشتط في هواه

وكان ذلك عند ما شعر بانه أصبح يهوى هذه السيدة هوى يمتلك عليه كل مشاعره فلا يطيق عنها بعداً

وأدرك الفتى مقدار الخطر الذي يهدده فأراد ان يرجع القهقرى وراح يرجو من أصدقائه ان يجدوا له مخلصاً من هذا الحب القاسي فلم يجدوا وسيلة ينسونه بها حبه العميق الا الزواج

وسعى له بعض اصدقائه حتى توسط له في خطوبة فتاة تركية حسناء من اسرة راقية غنية وكان عبد الله افندي يرجو أن ينسيه هذا الزواج غرامه القديم

ومرت به المحن القاسية وهو يحاول نسيان غرامه الاول . ولكنه كلما ازداد ابتعاداً عن حبيبته زادت هي قرباً . . واستمر الحال على ذلك طويلا . . وهو عرضة للوساوس والاضطرابات . حتى كان يوم الحادثة فخرج بالموت من غرامه القاسي

٢٤ نفساً بريئة ضحية «شم النسيم»

تفاصيل وافية عن حادثة الزورق فى بولاق

شم النسيم عيد تحتفل به الطوائف كلها في مصر ولكنه لا ينقضي دون أن يكون له ضحايا يروح أكثرهم غرقى في النيل . فكأنما النيل يطلب في كل سنة قرباناً يقدم اليه في ذلك العيد . . وكان قربان هذه السنة طائفة من العمال خرجوا للهو في فجر ذلك اليوم فابتلعهم النيل . وفيما يلي تفاصيل هذه الفاجعة المؤلمة



السعيد افندي حسن العطوي رئيس رواس الاقصر الذي أنقذ الشخص الوحيد الذي نجا من الغرق

تحية شم النسيم

تبزغ شمس شم النسيم في كل عام على مصر فتشرق على أسراب الفتيات وجموع الفتية في المتنزهات والحدائق وعلى ضفاف النيل . وفي الزوارق والقوارب التي تسبح فوق صفحة الماء وهم بين ضاحك ولاعب ومغن وراقص

وقد أراد علي محمد الصعيدي وهو من رؤساء المراكب أن يكتسب في ذلك اليوم فاستحضر زورقاً صغيراً من توابع ذهبية مراد بك الشريعي ليؤجره لمن يشاء من المتروضين في «شم النسيم» واستأجر هذا الزورق احمد بيومي وهو بحار يشتغل رئيساً لصندل شركة السكر . . . وذهب به الى بولاق حيث يجد وفود المتنزهين

موردة السكر :

الى يسار كوبري ابي العلا موردة ترسو عليها الزوارق والقوارب تدعى «موردة السكر» وقد رسا احمد بيومي بالقارب الذي استأجره على هذه الموردة وهو قارب من نوع القوارب الدمياطية لا يتسع لاكثر من عشرة أشخاص

ووقف احمد بيومي ينادي ويستحث المتنزهين على ركوب زورقه فلبوا نداءه واحتشدوا في قاربه وتكدس منهم خمسة وعشرون شخصاً بعضهم فوق بعض . وقد حملوا قناني الخمر واقداحها وهم يمنون أنفسهم بنزهة لطيفة ولهو ونعيم

رقص وغناء :

وتحرك الزورق فابتعد عن البر وهو يكاد يغوص تحت عبئه الثقيل . . . ولكن جماعة الراكبين لم يشعروا بالخطر الذي يهددهم بل أضاءوا في الزورق مصباحاً كبيرا «كلوبا» وأمسك أحدهم طبلة يقرعها بأصابعه وينشد والباقون يرددون نشيده ويصفقون ووقف بينهم من هزته نشوة الطرب يرقص ويتمايل . وفتحت قناني الخمر وملئت الاقداح ، دون أن يدري أحد منهم أن يد الموت تمر فوقهم لتضربهم الضربة القاضية

وكان احمد بيومي قد سلم القارب لاثنين من النوتية يدعى احدهما رمضان خليل والثاني علي عوض وبقي هو على الشاطئ .

وما كاد القارب يتوسط النهر حتى هبط تحت حمله الثقيل وارتفعت المياه حوله وعلت حول حافته حتى كاد يغوص في اليم

وأدرك النوتيان أن القارب على وشك الغرق وصاحوا بركابه أن لا يتحركوا حتى لا ينقلب بهم القارب

ساعة الفزع

وحدث في تلك الساعة العصيبة أن اختلف بعض ركاب القارب حول قدح من الخمر فامسكوا بعضهم واهتز الزورق تحت حركاتهم العنيفة فمال على أحد جوانبه وارتفع الماء اليه وتسرب الى داخله شيئاً فشيئاً

وصاح النوتيان أن القارب في خطر وأداروا مقدمه نحو الشاطئ ليعودوا به قبل أن ينقلب بركابه

المراكبي وزميله اللذان كانا يديران دفة المركب

وأفاق الفتية من نشوتهم وتجلى لهم الموت في أبشع مظاهره فصاحوا وولولوا واستغاثوا وعلت الضجة وكانت ساعة رهيبة مفجعة

واقترب القارب من الشاطئ والماء يحف به من جوانبه . والظلام حالك والنيل غاضب فما كاد يصل الى الشاطئ حتى اصطدم بصندل السكر الراسي على البر صدمة عنيفة أرجعته الى الوراء ودفعته الى وسط النهر

وفقد القارب توازنه فانقلب على من فيه وطغى الماء على ركابه وكانوا من المغرقين

أما النوتيان فقد وثبا الى الماء وسبحا الى الشاطئ وتسلقا صندل شركة السكر واختفوا في داخله وقد دار بخلدهم ان النيل لن يبعث غرقاه فلا يدري أحد بسر الفاجعة ولا تحيق بهما أية مسؤولية . وخصوصاً وقد وقعت تلك الواقعة في مثل هذه الساعة المبكرة والناس نيام وليس هناك من يفضح امرهم

الرقيب الليلي

حدثت هذه المأساة في دقائق معدودة في ظلام الليل وسكون الطبيعة . . ولكن كانت هناك عين ترقبها من أولها فقد كان عند الموردة الريس السعيد حسن العطوي من رؤساء البحر وقد جلس في صندل كبير من الصنادل التي يؤتى بها من بور سعيد الى القاهرة

وكان السعيد العطوي يهم بالرقاد بعد ان انتصف الليل فجاءه بعض اصدقائه وجلس في قاربه بينهم ساهراً حتى الساعة الثالثة صباحاً ورأى الفتية وهم يركبون الزورق . . ورأى الزورق يكاد يغوص تحت ثقلهم . . ورآه يندفع بهم الى وسط النهر

وقد شهد الخطر من مبدئه . . فطلب من أصدقائه أن يصعدوا من الزورق الذي يجلسون فيه حتى يهرع لنجدة الآخرين اذا أصابهم سوء . وما كادوا يتركون الزورق حتى حدثت هذه الفاجعة

بين الموت والحياة

دفع السعيد العطوي زورقه في أثر القارب الغريق الذي انقلب على بعد عشرين متراً تقريباً بين الشاطئ . وقد ارتفعت صيحات الغرقى وولولتهم وأنينهم

وصل العطوي الى مكان الحادثة ووجه ضوء المصباح الكشاف فوق صفحات اليم فرأى أحد الغرقى يطفو ويغطس في الماء فوثب من الزورق لانقاذه وغطس وراءه في الماء وما كاد يصل اليه حتى تعلق الغريق بعنقه وأخذ يجذبه معه الى أعماق النيل وهو في فزع

وأدرك أنه مهدد بالغرق مع ذلك الغريق ودار بين الاثنين عراك سريع تحت الماء لم يطل اكثر من دقيقتين استطاع فيهما العطوي أن يلكم الغريق لكمتين قويتين يفقده بهما قواه فتراخت أعصابه وفي الحال



جمهور من الاهلين يحيط بجثة أحد الغرقى بعد انتشالها

حمله وصعد به الى سطح الماء ثم ألقاه في الزورق . . وعاد به الى الشاطئ

البحث عن الغرقى

ووصل الخبر الى البوليس فانتقل رجاله في الحال الى مكان الحادثة وكان العطوي قد سلم الغلام الذي انتشله من الغرق الى البوليس . واتضح ان هذا الغلام يدعى محمود عبد الله وهو نجار في شركة سوارس عمره ١٧ سنة تقريباً وهو الوحيد الذي نجا من ركاب القارب وقد ذكر تفصيل الحادثة كما وقعت

وأسرع في الحال حضرة الصاغ محمود حسين افندي مأمور قسم بولاق وضباط القسم وحسن افندي الشافعي الصول الى مكان الفاجعة . . وكان أول ما قاله الغلام المنقذ ان أخذ يبكي ويصيح قائلاً : «أخويا .. اخويا .. كان معايا وغرق»

وأسرع أصحاب الزوارق بزوارقهم يبحثون عن جثث الغرقى ويحاولون انتشالها ويغوصون في الماء خلفها .. وقد استطاع العطوي الذي انتشل الغلام الحي أن ينتشل أخاه وكان تحت الماء ممسكا بقلع القارب وهو جثة هامدة

ولبثت الزوارق وعددها خمسة تحاول العثور على جثث الغرقى حتى استطاعت ان تنتشل من الماء ثماني جثث اخرى خلاف الجثة الاولى وكانت الساعة عند ذاك الرابعة والنصف صباحاً .

الغرقى :

وهذه أسماء الغرقى الذين أخرجوا من النيل جثثاً هامدة :

(١) عبد المنعم حسن وهو حداد عمره ١٦ سنة من سكان حي الشيخ علي ببولاق

(٢) ابو العلا حسن وهو عامل عمره ٢٥ سنة . من حي الشيخ علي ببولاق

(٣) محمد نافع بائع بترول من حي جركس

(٤) احمد حسن وهو نقاش من سكان حي جركس

(٥) محمد صادق فراش مدير شركة سوارس

(٦) عبده ابراهيم وهو حلاق من سكان العدوية ببولاق عمره ١٩ سنة

(٧) كامل جبرائيل وهو ميكانيكي عمره ٢٥ سنه من سكان العدوية ببولاق

(٨و٩) شخصان غير معروفين

التحقيق

وتولى حضرة وكيل النيابة التحقيق فقبض على النوتية الثلاثة ، وقد قال أحدهم ان الزورق لم يكن فيه أكثر من أربعة وعشرين شخصاً أما ، زميله فانه قال ان القارب لم يكن فيه أكثر من عشرة أشخاص أنقذ أحدهم وغرق التسعة الباقون

ولا يزال التحقيق جارياً لتقرير المسؤولية في هذه الفاجعة التي أبدلت الفرح مأتماً في عدة منازل وقلوب

قصص الحياة

مكافحة المخدرات

نمي الى حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط مباحث قسم بولاق ان في منزل بشارع فؤاد الأول شخصاً يطلق عليه اسم « داود » يتاجر في المخدرات وانه يحتمي بالرعوية الايطالية

ووضع الضابط مراقبة دقيقة حول ذلك المنزل وبث رجاله يأتونه بالمعلومات حتى علم ان « داود » يقيم في هذا المنزل مع امرأة مصرية لها ولد طالب في المدارس الثانوية المصرية وانه يعاشر هذه المرأة من مدة طويلة ويصرف عليها وعلى ولدها عن سعة وبذخ

ودبر الضابط أمره على مهاجمة المنزل في ساعة معينة وحصل على موافقة القنصلية الايطالية التي أوفدت مندوباً من قبلها يصطحب الضابط في أثناء مهاجمة المنزل

وفي الساعة المعينة كان « داود » جالساً في قهوة قريبة من المنزل وهو آمن مطمئن . وكان على المائدة المجاورة له أحد رجال البوليس السري يراقبه من حيث لا يدري وعلى مقربة من باب المنزل فريق من رجال البوليس السري يراقبون حركاته وسكناته

وذهب الضابط ومندوب القنصلية الى المنزل وبينما هما يهمان بدخوله وجدا المرأة المصرية على بابه فقبضا عليها ومنعاها من دخول المنزل حتى لا تخفي ما فيه من المخدرات

وأدرك « داود » ان منزله هوجم فقام من مكانه مسرعاً وفي الحال أحاط به رجال البوليس وقبضوا عليه وصعدوا به الى المنزل

وبحث الضابط حجرات المنزل ونواحيه دون ان يهديه البحث الى شيء مما يطلبه

وأخيراً لفت نظره انباب إحدى الحجرات أكثر سمكاً وثخانة من الابواب الأخرى فارتاب في ذلك الباب وأخذ يفحصه بدقة وينقر عليه بأصابعه حتى اهتدى الى فراغ في جوف الباب وعثر في ذلك الفراغ على مائة جرام من الكوكايين النقي . وقطع عديدة من المنزول . وميزان صغير من الباغة مما يستعمله الصيادلة لوزن العقاقير والادوية . . ومما يستعمله تجار المخدرات لوزنها

وسيق الرجل الى القنصلية ولكنه دفع التهمة عن نفسه قائلا انه يحرز هذه المخدرات لنفسه شخصياً حيث يتعاطاها ولا لوم عليه ولا تثريب ما دام لا يتاجر بها

ولكن وجود الميزان لديه كان دليلا من أدلة اتهامه بالاتجار ولذلك أودع السجن حتى المحاكمة . وقد وكل للدفاع عنه اثنين من كبار المحامين المشهورين

واتضح من فحص سوابقه ان له ثلاث سوابق في الاتجار بالمخدرات آخرها في سنة ١٩٢٩

بين زوجين انجليزيين

جون ه . انجليزي استوطن مصر واشتغل جندياً في حكمدارية العاصمة منذ عشر سنوات . ثم إعتزل الجندية واشتغل في مطار هليوبوليس

وقد تزوج في هذه الأثناء بسيدة انجليزية ورزق منها بولدين وابنة . وعاشت هذه الأسرة الصغيرة في المنزل نمرة ٢ بشارع العباسية عيشة هادئة ساكنة

ولكن جون ما لبث ان تبدلت أخلاقه وأدمن على الخمر والخمر أم الخبائث فساء سلوكه واخشوشنت طباعه ولم يطل به العهد حتى رفت من عمله

وكان لا يستطيع صبراً على الخمر . ومن أين له بها وقد خلا وفاضه ؟

لم يجد وسيلة الا ارهاق زوجته بالطلب ولكنها كانت تجيبه بأنها لا تملك شيئاً . واذا كان معها بضع دريهمات فانما تصرف منها على أولادها

واهتاجت أعصاب الرجل ولم يطق صبراً على الخمر فذهب الى منزله في الساعة السابعة من مساء ٢٣ أبريل وقد صمم على ان يحصل من زوجته على نقود بأية وسيلة

وطالبها بمال فأخبرته بأنها لا تملك شيئاً

ولكن الزوج قال لها انه واثق ان لديها من المال شيئاً كثيراً وانها تحصل على المال من اتصالها بالرجال كما أخبره بعض أصدقائه

وساء الزوجة هذه التهمة المنكرة . وروعها طلب الزوج مالا . . وقامت مشادة بين الزوجين وقد تكهرب الجو وظهرت دلائل الشر في وجه الرجل

ووقف الأطفال بين والديهم يبكون ويصيحون . وقد استشاط الرجل غضباً وراح يرمي زوجه بكل نقيصة ويهددها بكل سوء وما لبث ان جرد مدية وطعنها في رأسها طعنة حادة

وصاحت الزوجة ألماً ورفعت يدها تحمي نفسها وهوى الزوج عليها طعنا وضرباً فمزق صدرها ويدها وسقطت الزوجة التعسة تتخبط في دمائها

وضج الاولاد بالاستغاثة وأسرع الجيران لنجدة المصابة فرأوها غارقة في بركة من دمائها

وفي الحال استدعي البوليس ورجال القنصلية وأخطرت المحافظة وعملت الاسعافات اللازمة للمصابة

أما الزوج فقد ألقي القبض عليه وألقي في سجن الاجانب تمهيداً للمحاكمة

لصوص الدراجات

منذ بضعة أيام كان ابرهيم افندي فوزي البوليس السري في قسم بولاق يمر في دائرة القسم فرأى رجلاً يركب دراجة ويحمل في يده أجزاء دراجة أخرى وهو يطوف بحوانيت بائعي الدراجات يحاول بيع هذه الاجزاء

وارتاب المخبر في أمره وتتبعه حتى قويت ريبته فقبض عليه وسأله عن مصدر الدراجتين

وما زال يرهقه بالسؤال حتى عجز عن الانكار فاعترف بأن الدراجتين مسروقتان . وان له شريكاً في سرقتها ينتظره خلف كوبري شبرا ومعه الاجزاء الباقية من الدراجة الثانية حتى يبيعها شيئاً فشيئاً فلا يثير الريب اذا باعها كاملة

وذهب المخبر مع المتهم الى المكان المعين فرأى زميله جالساً ومعه الاجزاء الباقية من الدراجة

وقبض على الاثنين وساقهما الى قسم بولاق

وقداتضح أن أحدهما يدعى محمد فرج الحريف والثاني حسنين هزاع . وقد اتضح أنهما سافرا الى شبين الكوم وذهبا الى محل تاجر دراجات يدعى عبد النبي بشارع المحكمة واستأجرا من عنده دراجتين لمدة ساعة واحدة

وامتطيا الدراجتين وقدما بهما الى القاهرة حتى وصلا اليها الساعة السادسة مساء وراحا يبيعانهما ليقضيا بثمنهما سهرة طيبة ولكن سوء حظهما فضح امرهما واقيمت السهرة التي يرجوانها في اعماق السجن

« الهلال » لسان حال النهضة العصرية ورفيق كل أديب وأديبة

يثأر لعمه القتيل بعد سبع عشرة سنة

غلام ينتقم لعمه بقتل ابن القاتل

الثأر عادة قديمة لا تزال كامنة في بعض النفوس وخاصة في نفوس أهالي الصعيد . وفي المقال التالي تفاصيل حادثة انتقام وقعت في الاسبوع الماضي وثأر فيها غلام صعيدي لعمه القتيل بعد ان جفت دماؤه بسبعة عشر عاماً

في مزارع طهطا

بدأت وقائع هـذه الحادثة في ليلة مظلمة باردة . . وفي الساعة الواحدة صباحاً بعـد ان سكنت الطبيعة ورقد الناس . . وعم السكون والصمت . . وفي مزرعة من حقول مركز طهطا في مصر العليا

وكان يسير بين الحقول خفير الزراعة همام قاسم وقد تقلد بندقيته ومضى يرقب النواحي بعينيه النافذتين كعيني النسر

وبينما هو في حراسته سمع حركة غير عادية بين المزروعات فرفع بندقيتـه وأسرع نحو مصـدر الصوت فرأى شخصاً يحاول اشـعال النار في الزراعة

وناداه محذراً . . ثم صوب نحوه البندقية وأطلق النار فأصاب الرصاص من الجاني مقتلا وسقط صريعاً

وكان تحقيق . . وكان بحث . . فاتضح ان ذلك القتيل لص خطير من كبار لصوص القرى ويدعى عبد الحميد حمد . . وكان يبعث الفزع والرعب في النفوس ويسطو على القرى الآمنة وله سوابق جمة في السرقات والسطو والحريق

وكوفىء الخفير لانقاذه المركز من سطوة هذا اللص وليقظته التي حفظت الزراعة من نار الحريق

بعد ١٧ سنة

مرت السنون وأصبح همام قاسم الخفير شيخاً كبيراً وبعد هذه الحادثة بسبع عشرة سنة كف همام عن العمل وقد كبرت سنه وضعفت قواه . فقـدم الى مصر واستوطنها مع أولاده الثلاثة . . وأكبرهم فتى في السابعة عشرة من عمره يدعى المغربي همام . . وثانيهم غلام عمره ١٥ سنة يدعى مهران همام

واشتغل الاولاد الثلاثة في أعمال مختلفة في القاهرة وكان الولد الاوسط مهران يشتغل صبياً في قهوة بلدية في حارة النقلي ببولاق ويتقاضى في اليوم الواحد قرشين ونصف قرش

طعنة في الخفاء

وفي يوم الاحـد ٢٠ ابريل ذهب الغلام مهران الى القهوة التي يشـتغل فيهـا كعادته وبقي بهـا حتى العصر فأعطاه صاحب القهوة قرشين وطلب منه أن يعود ليلا ليأخذ نصف القرش الباقي له

وذهب الغلام الى منزله حتى الساعة الثامنة مـساء فعاد الى القهوة ومكث بها حتى الـساعة العاشرة ثم أخذ من صاحب القهوة بقية أجره وعاد الى منزله وهو يغني في الطريق أهازيج الصعيد وأناشيده حتى وصل الى حارة النقلي

وماكاد يسير هنيهـة في الظلام حتى برز امامه شبح انقض عليه وطعنه طعنة شديدة في بطنه وأردفها بطعنات أخرى فصاح الغـلام صيحة عالية مزقت حجب السكون ثم صمت الصمتة الاخيرة

العقرب

يـسكن في حارة النقلي رجل له غلام صغير شرير اعتاد ان يتشاجر مع صبية الحارة ويرهقهم بالأذى . وكان ذلك الرجل جالساً في منزله في تلك الليلة يترقب عودة ولده وهو يحسب لشقاوته حساباً كبيراً

وبينما هو ينصت سمع حركة عنيفة في الحارة وسمع استغاثة وصرخة حارة . . فأيقن ان ولده ينهال بالضرب على أحـد الصبية ونزل مسرعاً من المنزل وقد حمل مصباحاً مضيئاً

نظر الرجل حوله فوجد الحارة خالية ليس



احمد احمد حسن المتهم بقتل الغلام مهران مقبوضاً عليه وحوله رجال البوليس

فيها انـسان .. فعاد الى منزله وبينما هو في الطريق عثرت قدماه في جثة مطروحة على الارض . وانحنى فوقها يتبينها فرآها جثة غلام مكب على وجهه . ناداه فلم يجب . وهزه فلم يتحرك . ثم وجه ضوء المصباح على وجهه فعرف أنه مهران ابن جيرانه وعلى وجهه شحوب الموت

وكان أول ما خطر بباله أن عقرباً لدغته حيث ظهرت في تلك الحارة عقارب عديدة في الايام الاخيرة

ولذلك صاح ينادي أشقاء مهران ويقول لهم أن يدركوا أخاهم فقد لدغته عقرب

الجثة الممزقة

وكان الاب قد سافر قبل ذلك بيومين الى طهطا لأعمال خاصة به فنزلت زوجته وهي تبكي وتولول وفي أثرها اخوته وهم في لهفة لما أصاب أخاهم . وأسرعوا نحوه ليحملوه ولكنهم ما كادوا يرفعونه عن الارض حتى ارتدوا مذعورين ولطمت الزوجة وجهها وأعولت صارخة مفزوعة

فقد رأوا الغلام مضرجاً بدمائه وقد مزقت بطنه تمزيقاً وقد وضع كفيه حول بطنه يجمع فيها أمعاءه الممزقة

وسرعان ما أبلغ الخبر الى قسم بولاق وتولى ضباط القسم التحقيق . ونقل الغلام الى مستشفى قصر العيني وهو بين الموت والحياة

ووصلت به عربة الاسعاف الى المستشفى في الساعة الحادية عشرة مساء ولما هم رجال الاسعاف بإخراجه من العربة رأوه جثة هامدة وقد فارقته روحه في اثناء الطريق

التحقيق

اشتدت الحركة في قسم البوليس واهتم حضرة محمود بك حسين مأمور القسم ومحمود أفندي عبد الغفار ضابط المباحث الجنائية بهذه الحادثة اهتماماً كبيراً

واستدعي أهل الغلام القتيل الى القسم وسألهم المحققون : هل تشكون في أحد ؟

فكان الجواب سلباً

وسألوهم : هل بينكم وبين أحد ما عداء مستأصل يدعو لوقوع هذه الجناية ؟

وكان الجواب سلباً

وفي أثناء التحقيق خطر خاطر فجائي لأخي القتيل فقال انه يتذكر قصة قديمة .. قد تكون بعيدة كل البعد عن هذه الحادثة ولكن لا بأس من ذكرها . .

ثم روى للمحققين قصة عبد الحميد حمد الشرير الذي قتله أبوه وهو يهم بحرق الزراعة منذ سبع عشرة سنة . وانه سمع أن أهل القتيل أقسموا أن يثأروا لقاتله ..

وكانت هـذه القصة قديمة نسيت ومحيت تذكاراتها لولا أنه شاهد منذ خمسة عشر يوماً ابن أخي عبد الحميد القتيل وهو فتى من فتية الصعيد يدعى احمد احمد حمد ويدعوه رفاقه « عجور »

ولما سأله أخو القتيل عن سبب حضوره الى مصر أجابه بأنه حضر ليبحث عن عمل . ثم تركه وانصرف

في أثر القاتل

وغلب على ظن البوليس ان أحمد أحمد حمد لم يقدم من قريته الا ليثأر لعمه القتيل فلا يبعد ان يكون هو الذي قتل ابن الخفير انتقاماً لعمه

وانتشر رجال البوليس السري في أنحاء المدينة وهم يعملون تحت ارشاد ضابط المباحث الجنائية وقد اصطحب كل واحد منهم فرداً من أهل القتيل يرشدهم عن « عجور » اذا رأوه

وطال البحث طول الليل

وما لبث ان عاد أحد رجال البوليس السري يخطر الضابط بأنه اهتدى الى المكان الذي كان ينزل فيه « عجور »

وانتقل في الحال رجال البوليس الى ذلك المكان وهو وكالة في بولاق ينام فيها الصعايدة الوافدين على مصر .

ودهم البوليس الوكالة وبحثوا حجراتها الخربة فلم يجدوا أثراً « لعجور » ودخلوا الحجرة التي كان يقيم فيها فوجـدوا فيها شخصاً آخر سألوه عن المتهم فأخبرهم انه حضر اليه في منتصف الساعة الحادية عشرة تقريباً وطلب أن يقرضه ريالاً لانه يريد العودة الى بلدته حيث جاءه الخبر بأن أحد أقاربه مات في العزبة

فأعطاه الرجل الريال وأخذه « عجور » وانصرف

في محطة الجيزة

وجه البوليس بحثـه الى محطات السكة الحديد . ولما لم يكن هناك قطار يقوم الى الصعيد قبل منتصف الساعة السابعة صباحاً فقد انبث البوليس في المحطات يبحث عن المتهم وراقب المسافرين وذهب المخبر عبد الفتاح عبد الله ومعه المغربي همام شقيق الغلام القتيل الى محطة الجيزة في الساعة الخامسة صباحاً وطاف بالمحطة يبحث عن آثار المتهم

ورأى المخبر خلف كشك التذاكر خمسة من الصعايدة منكمشين وقد رقد أربعة منهم يغطون في النوم . والخامس جالس القرفصاء وعلى رأسه ملاءة تغطي جسده وهو يحملق ببصره الى الفضاء ذاهلا

وغلب على ظن المخبر ان هـذا هو المتهم المطلوب ولكنه خشي ان يتقدم اليه ويبحث في أمره ، اذ ربما كان المتهـم لا يزال محتفظاً بالمدية فيدافع عن نفسـه أو يثير ضجة لا حاجة لها . . ولذلك فاجأه من خلفه بقوة وطرحه على الارض

وسقط الفتى وصاح مذعوراً : « جاي يافندم جاي ! ! »

وأسرع ناظر المحطة فوجد المخبر يقيـد حركات هـذا الفتى . ثم اخبره المخبر بالامر وقادوا الفتى الى النور وما كاد المغربي همام يتبينه حتى عرف انه هو احمد احمد حمد المطلوب

واستولى على المغربي فزع شديد حيث خيل اليه أن هذا الفتى سينقض عليه ويقتله كما قتل أخاه فصاح : « هو . . هو بعينه »

ثم أمعن في الفرار هارباً . . ولم يعد الا بعد أن رأى القيود الحديدية في يدي المتهم والرجال يحوطونه ويمنعونه عن الحراك

آثار الجريمة

وكان المتهم مضطرباً مفزوعاً ولمـا قاده البوليس الى القسم رأى جلبابه مضرجاً بالدماء الحديثة التي لم تجف بعد . وفتشه فوجد معه ٦٩ قرشاً ونصف قرش وهي أجرة السفر الى بلدته ولما ولت ساعة الفزع الاولى هدأت ثائرة المتهم واستعاد رباطة جأشه وقال في سكون انه لم يحضر من بلده الا ليثأر لعمه القتيل . واما الآن وقد ثأر له وقتل ابن قاتله فانه مطمئن البال لا يعبأ بما يحدث له بعد ذلك



بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى


الاستاذ محمود بسيوني

عسر الهضم

عملية هضم الطعام وتحويله الى دم خالص يغذي الجسم عملية ان لم تكن معروفة لدى معظم القراء فانها تحتاج الى شرح طبي يضيق القلم عن الاسهاب فيه

وسوء الهضم هو عدم قيام أعضاء الهضم بعملها ، وأسباب سوء الهضم كذلك مفهومة هي غلطات يقوم بها الانسان قبل جسمه ولا يري عواقبها قبل حدوثها. ومتى أصبحت المعدة وتوابعها ضعيفة أصبح الانسان كرجل يعاني آلام الجوع القاتل ومن حوله الارزاق والمآكل رخيصة ، يموت جوعاً لانه مهما أكل ومهما شرب لا يعود ذلك بأي تغذية لجسمه ، ونحن لا نعيش ولا ننمو الا بما نهضم لا بما نأكل

وأهم أسباب عسر الهضم ترجع الى كثرة الطعام وتعدد ألوانه وكذا كثرة الشراب وتعدد أصنافه وعدم خدمة الجسم بالرياضة والحركة التي تولد فيه النشاط . ويصاب بعسر الهضم معظم المشتغلين بعقولهم وموظفي المكاتب الذين يقضون يومهم بين محابرهم وأقلامهم، وليلهم في المقاهي اللائى بالميكروبات المتخلفة من الهواء الفاسد ، ثم في حجر نومهم التي يخافون من فتح نوافذها اتقاء « الرطوبة والبرد » كما يزعمون

ومن عواقب عسر الهضم الامراض التي لا تحصى لها أسماء . ويتفنن رجال الطب في تنويع ما ينعتونها به . فمنها الدسبسيا ــ الغازات ــ فقد الشهية ــ القيء المستمر ــ تعب المخ واضطراب الافكار ــ الصداع ــ حرقة المعدة ــ ضيق النفس ــ الضعف العام

كيف يداوى عسر الهضم

نأتي هنا على آخر آراء الرياضيين في شفاء هذا الداء السهل المعالجة اذا أراد المريض ان يشفى حقاً ، لأن الادوية كما هو ثابت توقف المرض الى حين ثم يعود الى ما هو أو أشد لاننا لا نساعد الطبيب في اجتهاده لشفائنا

(١) يجب اجادة المضغ وعدم الاسراع مطلقاً في القيام من الاكل

(٢) يجب أن تكون الاسنان سليمة نظيفة دائماً وان كان بها أي مرض يجب مداواته حالاً مهما كلفنا ذلك . لان عملية الهضم تبدأ عند ادخال الطعام الى الفم

(٣) يجب ان لا يقرب المريض بعسر الهضم الخمر ولا الدخان بأي حال

(٤) يجب ان لا يكثر من الطعام وان يترك الطعام وهو يريده ويشتهي المزيد منه بمعنى ان يأكل مقداراً متوسطاً من الطعام من حيث القلة أو الكثرة

(٥) يجب ان لا يأكل كثيراً من الحلوى والنشويات وان يتباعد ما استطاع عن البسطة والكعك والفطائر والمسكرات بأنواعها .

(٦) يجب ان لا يشرب على الطعام الا بقدر ما يتبلغ به ، ولا بأس من أن يشرب قبل الاكل بساعة أو بعده كذلك

(٧) يجب ان لا يقرب الخبز الابيض المنخول والمخبوز جديداً الا بعد يومين من خبزه . والخبز « السن » احسن له كثيراً لانه يبعد عنه الامساك الذي يجب على المريض بعسر الهضم أن يحذره

(٨) يوافق مريض عسر الهضم من الاطعمة الاشياء الآتية :

صفار البيض برشت ــ الارز ــ المكرونة التفاح المطبوخ . وهذه الاطعمة لا تبق بالمعدة اكثر من ساعتين . اللحم الضاني ــ الطيور الصغيرة غير الدهنة ــ الخضراوات بكل انواعها ما عدا الكثيرة الالياف منها ، وكذلك يجب عليه ان يحذر البرقوق ولا يأكل العنب الا على معدة خالية ويكتفي به كطعام فيه الكفاية وكذا الموز والتين ولا بد من اجادة المضغ كما قدمنا

(٩) يجب أن يجعل عشاءه خفيفاً جداً وكذا فطوره

(١٠) يجب أن يحذر النوم عقب الاكل لان النوم لا يساعد على الهضم ولكن لا بأس ان يستريح مضطجعاً اي جالساً على (شيزلونج)

(١١) لا يأكل بالمواعيد بل يجعل أكله خفيفاً متى جاع

(١٢) ان اصابه امساك فليحذر الادوية وعليه بالحقن الشرجية والاكثار من الخضراوات طازجة بالزيت (سلطة)

(١٣) الرياضة البدنية في هواء طلق لازمة جداً له وعليه بالاكثار من السير على الاقدام في الخلوات وأحذره ختاماً من الافراط في كل أعماله

بسيونى



الصحفيون يجتمعون على باب السجن ينتظرون الافراج عن المازيان المتهم بقتل « ريجودان » لتصويره عند خروجه بعد الافراج عنه . وفي الدائرة صورة المازيان

مقتل ريجودان

اهتمت فرنسا بأسرها بجناية غريبة لبثت أشهراً طويلة وهي موضع اهتمام الرأي العام والصحافة

وبدأت هـذه الحادثة في صباح الاثنين ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٩ حيث قضى التاجر ريجودان يومه السابق في موغرانسي ووصل في صباح الاثنين الى محطة الشمال بباريس عائداً من غيبته

وذهب ريجودان الى منزله في ميدان «أميل لاندران» ثم من هناك الى ميدان «جامبتا» ليركب الاوتوبوس الذي يقوم من ميدان جامبتا الى ميدان الاوبرا

ونزل من الاوتوبوس في ميدان الاوبرا وذهب الى أحد عملائه وهو تاجر يدعى دينيه . وقد ذهب اليه يقترض منه الفي فرنك يسدد بها جزءا من دين يجب أن يدفعه قبل ظهر ذلك اليوم وقدره ٣٥٠٠ فرنك وقد حل موعد سداده من يوم السبت السابق

وقرر المسيو دينيه ان ريجودان لبث عنده حتى الساعة التاسعة الا ربع ثم غادر المكان

وبعد ذلك اختفت آثار ريجودان ولم يدر أحد أين قادته خطواته

وتساءل المحققون وهم يبحثون عن آثار الرجل المفقود أين عساه يذهب بعد خروجه من عند دينيه

كان عليه أن يذهب الى الشركة العمومية قبل الظهر ولكن كان عليه قبل ذلك ان يسعى للحصول على مبلغ هـذا الدين الذي يرجو سداده . وليس معه ما يكمل هذا المبلغ . فكان لا بد له من ان يسعى لدى أصدقائه وعملائه ليقترض منهم بقية الدين

ولكنه لم يذهب الى الشركة العمومية . ولم يذهب الى المطعم الذي كان يتناول فيه غذاءه ولم يذهب الى أي مكان

وجد أخيراً . . قتيلاً ومقيداً في حقيبة كبيرة من الخيزران في مستودع الطرود بمحطة « ليل » في يوم الجمعة ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٩

وكانت الحقيبة قد سجلت في باريس في محطة الشمال في يوم الاثنين ٩ ستمبر قبل الساعة الثامنة مساء في مكتب الطرود الذي تتولى فيه العمل مدام « راتو »

وهكذا قرر المحققون ان هذه العاملة رأت القاتل أو شريكه الذي جاء بالحقيبة

وأشر على الحقيبة العامل لويس الافوان . . فهو قد رأى القاتل أو شريكه . .

وأنزل الحقيبة من سيارة التاكسي التي جاءت بها شيال يدعى جوزيف موسيه فهو قد رأى القاتل أو شريكه

واتضح ان ريجودان قتل بين الساعة التاسعة صباحاً والسابعة مساء أي بين ساعة خروجه من عند المسيو دينيه وساعة وصول جثته الى محطة الشمال

وأحاطت هـذه القضية سحب كثيفة من الابهام والتعقيد وحار المحققون في الامر ولم يتسن لهم الوصول الى معرفة الجاني

وأخيراً وجه البوليس التهمة الى خياط أرمني يدعى المازيان وهو من أصدقاء المجني عليه وقد أتهمه المحققون بأنه قتل ريجودان واستولى على ما معه من النقود

وأصبح اسم هـذا التاجر البسيط ملء الافواه والمسامع وتجمعت ضده أدلة الاتهام . . كما تجمعت أدلة البراءة

وأخيراً أثبت المتهم انه كان موجوداً في مكان بعيد في ساعة ارتكاب الجناية وبذلك انهارت أسباب الاتهام . وأفرج عنه بعد ان قضى في السجن ستة أشهر لم تكف الجرائد الفرنسوية في اثنائها عن التحدث بهـذه الجناية الخفية

وما كاد يفرج عن السجين حتى قامت قيامة الرأي العام ضد رجال البوليس يتهمهم بأنهم لفقوا التهمة على هـذا المتهم البريء . . فكانت هذه الجناية مضارعة لجناية مقتل البرعي في الاسكندرية

وكان يوم اطلاق سراح المازيان يوماً مشهوداً في باريس فقد اجتمعت وفود الصحف والاهالي على باب السجن من ساعة مبكرة تنتظر الافراج عنه وما كاد يخرج من السجن حتى سارت به الجموع الحاشدة في مظاهرة كبيرة الى منزله

وعاد البوليس يجد في البحث عن قاتل ريجودان دون جـدوى وكانت آخر نظرية أقامها البوليس ان القاتل من الفوضويين

لصوص الجواهر

يجدّ بوليس سكوتلانديارد في لندن في البحث عن عصبة من المحتالين الاجانب سلبوا من بعض حوانيت الجواهر في لنـدن حلية تقدر قيمتها بأكثر من سبعة آلاف جنيه من بضعة أسابيع

وطريقة أولئك المحتالين طريقة طريفة مثل طرق الحواة . وقد روى أحـد أصحاب الحوانيت المسروقة كيفية حدوث السرقة فقال ان شخصين دخلا حانوته ومعهما حقيبة مملوءة بالماس الثمين

ورويا له قصة مؤلمة ، فزعما ان هـذه الجواهر من مقتنيات أسرة روسية نبيلة جارت عليها الثورة وأخرجت أفرادها من بلادها مشتتين في بقاع الارض . . ولما ضاقت بهم الدنيا بما رحبت لم يجدوا وسيلة للحياة الا ببيع جواهرهم التاريخية التي ورثوها عن أجدادهم السابقين

وفحص التاجر هذه الماسات فرآها حقيقية لا شائبة فيها وهي ذات قيمة غالية وساوم الرجلين على الثمن وما زال يفاوضهما حتى اتفقا على الثمن ودفع لهما التاجر القيمة وهي بضع مئات من الجنيهات وأخـذ الحقيبة بما فيها من الماس

وما كاد الرجلان يختفيان عن نظره حتى عاد يفحص هـذه المجموعة الثمينة التي اشتراها بثمن بخس ، وما كاد يتبينها حتى رآها من الزجاج الزائف . . ولم يدر كيف استطاع المحتالان ان يبدلا بالزجاج الماس الثمين الذي رآه بعينيه ولم يغب عن نظره لحظة واحدة . .

وتكررت هـذه الفعلة وكانت مهارة المحتالين في ابدال الجواهر موضع الدهشة حتى ان بعض المجني عليهم لم يرضوا ان يصدقوا ان الامر ينحصر في خفة اليد وانما عزوه الى السحر ! ! .

وأجمعت أقوال المجني عليهم ان أولئك المحتالين ذوو سحن أجنبية وما زال البوليس يجد في أثر هذه العصابة دون جدوى

نفق يحفره اللصوص

من أعجب ما روته الصحف الانجليزية عن ين اللصوص واقدامهم ان عصبة من اللصوص ثلاثة تسللت الى مطعم في شارع الدرسجيت مساء يوم ٨ ابريل ولبثت مختفية في بعض جراته الداخلية حتى أغلق المطعم أبوابه دون يشعر أصحابه بأن في داخله فريقاً من صوص

ولما أظلم الليل شمر اللصوص عن سواعدهم أخذوا يحفرون نفقاً تحت الارض يوصل من ذا المطعم الى حانوت جواهري مجاور للمطعم وحفروا ذلك النفق في سرعة مدهشة تسللوا منه الى حانوت الجوهري واغتصبوا زينته وسلبوا ما فيها من مجوهرات وأوراق لية وأواني فضية

ولما جمعوا غنيمتهم عادوا الى المطعم ولبثوا مختفين حتى طلع النهار وفتح المطعم أبوابه منتصف الساعة الثامنة صباحاً فانتهزوا فرصة تغال الخدم بتنظيف الموائد والكراسي تسللوا خارجين بما يحملون دون أن ام أحد

شعوب أوربا تطارد

جوزفين باكر

كانت جوزفين باكر الراقصة الزنجية معبودة باريس في السنوات الاخيرة ، وقد قدمت اليها فقيرة مجهولة . فرقصت رقصات زنوج اميركا في ملاهيها الكبرى . وبينها رقصة الشارلستون والبلاك بوتوم وما لبثت أن أصبحت كوكباً متألقاً في سماء الملاهي الباريسية وتدفقت عليها الهدايا والعطايا من مئات العشاق والمعجبين ، وتزاحم عليها أصحاب الملاهي ودور الرقص يضاعفون لها الاجر ، حتى أصبحت من كبار الغانيات اللواتي يعبثن بالاموال والقلوب

ولكن مجدها ما لبث أن عرضت له دواعي الانهيار عند ما أرادت أن تقوم برحلة تطوف فيها بعواصم أوربا . وترقص في ملاهيها حتى تفتن تلك العواصم كما فتنت باريس من قبل . .

ولكنها لم تكن موفقة في رحلتها فما كادت تهبط بودابست وتبرز على مسرحها عارية الجسد الا من مئزر بسيط من أثمار الموز يغطي حفرها حتى قامت قيامة الرأي العام واتهمتها بأنها ترقص رقصاً مخجلاً منافياً للآداب والاخلاق ، وقرر حزب الفاشست أن يقوم بمظاهرة عدائية يحطم فيها المسرح الذي تشتغل فيه حيث أن الفن الذي تزعمه ليس الا تهتكاً فظيعاً

ولذلك لم تجد وسيلة الا الفرار وذهبت الى فينا وهناك قوبلت مقابلة عدائية مخيفة واحتج الناس جميعاً عليها فغادرت فينا الى مونيخ وما كادت تصل اليها حتى علمت أن الحكومة قررت مصادرة رقصها ومنعها من الظهور على المسرح

وضاقت بها عواصم أوربا ، ولكنها وجهت وجهها شطر الجنوب وذهبت الى اسبانيا وهي تعتقد أن الاسبان أكثر ادراكاً لفنون الرقص من أبناء الشمال ، ولكنها أخطأت في اعتقادها فقد جاءت الاخبار أخيراً بان الاهالي في عدة مدن من مدن اسبانيا رفعوا عرائض الاحتجاج الى الحكومة يطلبون فيها منع جوزفين من الظهور على المسارح وأداء رقصاتها الخليعة



جوزفين باكر الراقصة الزنجية الحسناء

وهكذا قضي على جوزفين باكر «منشئة» الشارلستون وناقلته الى أوربا أن لا تجد في أوربا مسرحاً يرضى بأن تنقل فوقه خطواتها الرشيقة !

تصحيح خطأ

نشرنا في باب « قصص الحياة » في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » خبر شاب حاول أن يقتل شقيقته من أجل جنيه ، وأرفقنا هذا الخبر بصورة قلنا خطأً انها تمثل عبد الرازق علي عبيد الذي حاول قتل أخته . والحقيقة انها تمثل حسن افندي عبد الرحيم زوج المجني عليها . فلزم التنويه

سبائك وهاون من الذهب تحت جدران المنازل !...

الكنوز الموهومة : كنز حارة الروم ـ كنز طراباى

لا يزال هناك كثير من أفراد الطبقات المختلفة يخدعون « بالدلائل » الموضوعة للارشاد الى مواقع الكنوز والدفائن الوهمية ، فيستسلمون للدجالين ويقعون في حبائلهم ثم في الخيبة والخسران . وقد وقعت حادثة في الاسبوع الماضي بحارة الروم من هذا النوع قام لها البوليس وقعد . نسوقها تفكهة للقراء ونورد معها حادثة أخرى وقعت في عهد سمو الخديوي السابق واشترك فيها بعض ذوي المراكز السامية وكادت تودي بقبة من أثمن الآثار التاريخية

— ١ —

بحث عن النيابة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ١٨ أبريل كان حمادي حسن كبير فراشي نيابة مصر جالساً في ساحة النيابة فرأى رجلا من سكان حي قنطرة الأمير حسين حائراً يتلفت فسأله ماذا يريد ؟ فأجابه : « أريد النيابة » . قال: «لماذا؟» قال: «لابلغ عن كنز اكتشف في حارة الروم » . فسأله عن اسمه وصناعته فقال: « انني أدعى علي حسن المبيض » . ثم قص عليه واقعة تكاد تكون خيالية زعم فيها ان هناك كنزاً اكتشفت فيه آنية ذهبية وسبائك »

تأثر الرجل بقوله فقصد به الى حضرة البكباشي مرقص بك فهمي بمحافظة مصر فكتب محضراً بأقوال الرجل وذهب الى المنزل الذي قيل ان الكنز به فوجد حفرة في احدى الغرف الأرضية تدعو الى الشبهة ودعا صاحب الدار وكتب محضراً بالواقعة وأغلق الغرفة وختمها وأقام جنديا لحراستها وأبلغ الأمر الى مصلحة الآثار لتتخذ اجراءاتها

رواية المبيض

قال المبيض ان صاحب الدار عنده «دليلة» قديمة تدل على وجود كنز عظيم فيها وقد عرف مكانه فدعا بعض معارفه وبينهم محمد النجار من سكان حارة الأمير حسين لمشاركته في الحفر واستخراج الكنز على ان يكون لهم نصيب منه

وظلوا يحفرون أياماً حتى كشف لهم عن قطع من المعدن البراق فلما رآها صاحب الدار طردهم وطمر الحفرة . وقال انهم عرفوا بعد ذلك ان الرجل عثر على خمس عشرة سبيكة من الذهب وهاون من الذهب وتحف أخرى وانه أخفاها . وقال انه يريد من تبليغ النيابة حفظ حق صاحبه النجار الذي اشترك في الحفر وحصوله هو على المكافأة بصفته مبلغاً

وعلم البوليس من بحثه ان المنزل أثري وانه يقوم على أطلال كنيسة قديمة وربما تكون هناك حقيقة بعض آثارها الثمينة المطمورة . فاتخذ الاحتياطات الشديدة للمحافظة على مكان الحفر

هل المنزل أثرى ؟

يقع هذا المنزل بجوار كنيسة الامير تادرس بحارة الروم . وهو أثري يرجع تاريخ بنائه الى أكثر من ثلثمائة سنة وتبلغ مساحته ١٢٠٠ متر وهو مؤلف من أربع طبقات وتسكنه عائلات كثيرة من الأهالي والصعايدة والأفراد في غرفه الكثيرة ويقطن الطابق العلوي منه حضرة أحمد أفندي برعي زوج السيدة مالكة الدار هو وأولاده وهو شيخ في سن الخامسة والستين ويعيشون من أجرة السكن وموارد أخرى

تاريخ المنزل

ولا يعرف بالضبط السنة التي بني فيها هذا المنزل . وواجهته مهدمة الآن، وكان يملكه أحد كبار الاسرائيليين الاغنياء وهو المعروف « بأبي طاقية » صاحب الخان المشهور باسمه في النحاسين بالقاهرة وكان معاصراً لابرهيم باشا والي مصر فغضب عليه وشنقه على باب هذه الدار ، وفي عصر الخديوى اسماعيل اشتراه من ورثته المرحوم السيد احمد عابدين من كبار تجار الرقيق ومتعهد توريده للسراي الخديوية ولما توفي السيد احمد ورثته حفيدته زوجة احمد افندي برعي

حديث مع صاحب الدار

— كيف عرفتم أن في المنزل كنزاً ؟

— لقد كان السيد احمد عابدين من كبار الاغنياء وكان يخبيء ماله كما علمنا من آبائنا فأخذنا نبحث عنه . ومنذ سنوات وأنا أحفر في جهات مختلفة من الدار فلم أعثر على شيء !

وأخيراً اشتغلت بواسطة أصحاب المنادل فدلوني على أن في هذا المكان أموال جدنا فحفرت للبحث عنها





في اعلى : مدخل المنزل الذي دار فيه التنقيب عن الكنز الموهوم ويرى العسكري المكلف بحراسة المنزل

— ولكن المنزل أثري فهل أخذت تصريحاً ؟

— انني حر في ملكي . ومع هذا فقد ذهبت منذ خمس سنوات الى مدير مصلحة الآثار وقلت له أن جدودنا الذين كانوا يسكنون المنزل اشتهروا بالثروة الطائلة ونريد إذناً بالحفر على آثارهم . فسألني « هل بالدار آثار قديمة ؟ » قلت : « لا ! » فقال : « اذاً أحفر كيف شئت واذا عثرت على شيء فأخبر المصلحة في الحال »

— ان الذين شاركوك في الحفر يقولون أن لديك دليلة قديمة تدل على مواقع كنوز

— فتبسم الرجل وقال : « يقولوا اللي يقولوه » أنا حر في بيتي وعند ما أعثر على شيء أبلغ البوليس . وقد جاء البوليس فعلا وشاهد الحفر وسألني فأجبت بأنني حر التصرف في داري وانني سأواصل الحفر كلما رأيت ذلك »

ويظهر أن العم احمد افندي البرعي واثق تمام الثقة من عمار البيت بالكنوز لأنه مستعد أن يحيله أطلالا ويهدمه طوبة فطوبة حتى يعثر على ذلك الكنز. لأنه كان يحدثنا وقلبه مطمئن ونفسه مستريحة لعمله الذي يضر بهذا البناء العتيق الذي لا تؤمن مواصلة الحفر فيه مع وجود السكان الكثيرين لما في ذلك من خطر سقوط الجدران وضياع الارواح

فنجان المندل

ومن الغريب أن خبر الكنز سرى في حارة الروم وفي الدرب الاحمر سريان الكهرباء فوفد الكثيرون لمشاهدة المنزل وكثرت الروايات المختلفة عنه وتناقلتها الالسن . مع أن المسألة لاتزال خيالات مكتوبة في الدليلة وأشباحاً تتراءى في « فنجان المندل »

— ٢ —

كنز طراباى

كنا نقص على أحد علماء الآثار هذا الحديث فضحك أسفاً لأضاعة الناس أوقاتهم في الجري وراء « الدلائل الكاذبة » التي سطرها بعض الدجالين . وقال انه طالما شاهد حوادث محزنة أضاع المشتغلون بالبحث عن الكنوز أموالهم وحدثنا بهذه الواقعة قال :

قبة طراباى

بالقرب من شارع باب الوزير عند مدخل القرافة قبة أثرية من مفاخر الفن . شادها الامير طراباي أمير رأس نوبة النواب بالديار المصرية في عهد السلطان أبي النصر الاشرف قانصوه . وذلك في سنة ٩٠٩ هجرية وقد دفن فيها بعض أتباعه في أربعة قبور وعددهم ١٣ نفساً

في اليمين : جامع طراباي في شارع باب الوزير

دليلة محتالة

ولعلكم تذكرون حديث « الدليلة » الكاذبة أنها ظهرت منذ عشرين سنة في عهد سمو الخديوي السابق ولكن في ورقة عتيقة عثر عليها بعض المشتغلين بالكنوز وكان على رأسهم أستاذ من أكبر المحامين وهي تشير الى أن هناك كنزاً عظيما في قبة طراباي وتحدد العمق

(البقية على صفحة ٣٢)

البحث عن طريق اسكندر المقدونى الى الهند

مغامرات العالم الاثرى الانجليزى السر أوريل سيتن

[خاصة بالدنيا المصورة]

من عهد غير بعيد يقوم السر أوريل سيتن العالم الأثري المعروف بالبحث والتنقيب في إقليم « سوات » الواقع في الشمال الغربي من الحدود الهندية. بغية العثور على آثار الاسكندر الاكبر ، ذلك المحارب العظيم الذي عاش منذ ألفي سنة

ويقول السر أوريل : « ان الاسكندر قد اجتاز ذلك الاقليم الوعر في احدى فتوحاته الباهرة ، وان في ذلك المكان أو على مقربة منه كانت تقوم « مسَّاجا » تلك المدينة الزاهرة التي كانت جوهرة ذلك الاقليم ، والتي حدثت على كثب منها معارك طاحنة هي أغرب ماوصلت اليه الجرأة والبسالة البشرية

« ولقد كان هذا الاقليم جبلياً وعراً ، وكانت حركة الاستكشاف فيه محفوفة بالمخاطر بالنظر لهجمات بعض القبائل المعادية . ولكن منذ أن تولى زمامه الحاكم « ميانجول » تمهدت الطرق بعض الشيء واستتب الامن واستقر النظام .

« وعطف هذا الحاكم على جهودي الاستكشافية وأمدني بستين رجلا مسلحاً يتولون حمايتي من قطاع الطرق الذين يأوون الى الجبال ، بعد ان يقتلوا ويسلبوا الفريسة التي يوقعها نكد الطالع بين يديهم

« ولقد كان هؤلاء الحراس — في الواقع — أكثر من اللازم . وكانت مرافقتهم لي أقرب الى المجاملة منها الى الحراسة الجدية ، ولكنها كانت مجاملة محرجة ، اذ أن اطعام هذا العدد الكبير من الضيوف ، في مثل ذلك المكان المنقطع البعيد ليس بالأمر الهين

« وكان ارتباكي هذا مما أثار في نفسي عاطفة الاعجاب والتقدير لذلك الرجل الذي تمكن من تموين جيش بلغ عديده ثلاثين ألف رجل ، دون أن يلقى من الارتباك والمصاعب مالقيته ازاء رجلي الستين ، مع الفارق بين معدات اليوم والوسائل التي كانت مستعملة منذ ألفين من السنين .

« وليس ثمة شك في أن المقدونيين كانوا رجالا أشداء ، يقنعون بالقليل وينامون في أشق الاماكن ، فقد كانوا ذوي جلد وصبر لا يباريهم فيهما أحد ، فهم خير ميراث تلقاه الاسكندر عن أبيه ، وأقوى آلات حرب عرفها العالم .

« فلما غادر الاسكندر بلاد الفرس وولى ظهره للعالم المتمدين في نظره ، خلف وراءه أيضاً جنوده المأجورين ، وعساكره المجندين من أثينا وغيرها واصطحب معه المقدونيين فقط ، يخترق بهم جبال « هندكوش » ويعبر سهل « كتجالا » المنبسط ، حيث يهبط الوادي الفسيح الذي يمتد جنوباً الى نهر « سوات »

« وقد تمكن الاسكندر في حملة استغرقت بضعة شهور من الاستيلاء على عدة مدن فيما بين بوشكالفاتي والهندوس ، وقام بمجهود هائل جبار قبل أن يعبر ذلك النهر (سوات)

« ومن حق المؤرخين الاغريق أن يذكروا بالفخر والمباهاة ذلك العمل المجيد الذي قام به الاسكندر بعبوره جبال آرنوس التي ترتفع ٧٫٠٠٠ قدم عن سطح البحر ، وان كان بعض المؤرخين العصريين يشكون في رواية الاغريق ويرون فيها مبالغة شبيهة بذلك الادعاء القائل بأن الاسكندر قد اقتحم « صور »

ويقول السير أوريل : « إنه بعد أن مشى مسافات شاسعة بمحاذاة منخفضات ذلك الوادي بدأ يبحث عن « آرنوس » على مقربة من قرية أوبال ، ولكنه لم يسمع في هاته الاصقاع ولا فيما جاورها أي حديث أو أسطورة يمكن أن تخلق صلة بين فتوحات الاسكندر وذلك الاقليم

« وعلى ذلك أصبح همّ المستكشف وآماله معقودة على استكشاف صخرة أوحجر يستدل من طبيعة تكوينه ، على حقيقة اجتياز جبال آرنوس .

وواصل السر أوريل حديثه فقال :

« ولقد كنت أتحدث مع دليلي محمود وأحد سكان تلك البقعة حينما سمعت أحدهما يذكر عرضاً أن جبل أونا هو أعلى جبل في السلسلة الممتدة من ممر أوبال الى الهندوس . « أونا ..!! » ياللغرابة ... ان هذه الكلمة اذا نطق بها بـ « النون » التي تخرج من الانف والفم معاً وسبقتها أو لحقتها « راء » تصبح أقرب وشيجة وأشبه نطقاً بكلمة « أورنوس » الاغريقية

« ومنذ هذه اللحظة غدوت متحرقاً شوقاً للوصول الى نهاية الحافة الشمالية لسلسلة « بير سار » الطويلة ، عسى أن أوفق الى تحقيق ذلك الحلم الذي يتوق الى التحقق منه كثير من العلماء

« ووصلنا في إحدى ليالي أواخر شهر ابريل الى الجهة التي نريد بدء البحث فيها ، وقضينا ليلة قلقة حالكة السواد تجاوبت الريح في غضونها وكادت تقلع خيامنا ، فلم يغمض لنا جفن ولم نأو الى فراش

« ولبثنا ثلاثة أيام في بحث مستمر ، وتيقنت بعدئذ أنه لا شك في أننا في موقع ، أورنوس « القديم » ، وقد أثبتت « طوبوغرافية » المكان ذلك وتلاءمت مع المتداول عن الموقعة وترتيب الجند في ميدان القتال

« فهنالك على جبل أونا الصغير ، تخيلت بطليموس والقوة الضئيلة التي صحبته لاختراق ذلك المكان الوعر ، وفي الناحية الاخرى « الاخدود الذي أقام الاسكندر على حافته استحكامات مدفعيته ، وفي جهة أخرى دلت الاماكن على أنها كانت محط استحكامات « ماشلون » وبرهنت بأجلى بيان على أن من هذه الناحية تمكن جماعة من بواسل المقدونيين من التقدم الى أن صمدوا ينتظرون مدد الاسكندر الذي تمكن في الحال من أن يقوم بحركة اتصال بين استحكاماته والمركز الذي احتله شجعان المكدونيين

« وقد استعمل الاسكندر في هذه الحملة البرية نفس الوسيلة التي تذرع بها في اقتحام قلعة « صور » البحرية ، اذ أنشأ من مركز قيادته على حافة الأخدود رصيفاً يتصل بالسلسلة الجبلية الصغيرة السالفة الذكر ، ومن ثم تسلق الجنود الى قمة تبلغ ٣٥٠ قدماً ، وهي مسافة تحمل الجندي العصري على التفكير طويلا قبل أن يحاول تسلق مكان منيع بطبيعته ، وسهل على محتليه أن يذيقوا المهاجم كأس الموت مترعة

« ولكن على الرغم من هذا كله فقد دلت الابحاث على أن الاسكندر عبر هذه الأماكن ، وقامت أدلة « طبوغرافية » عديدة على صحة حصار الاسكندر لهذا المكان »

تتخيل أنها زوجة فتقضي شهر العسل مع زوج موهوم

تصورات وهمية غريبة سببها الحزن واضطراب الاعصاب



اعلان زواج

« يعقد قران الدكتور نورمان . س . »
« روجرز أكبر أبناء آل روجرز من مدينة »
« ليفربول ، على دوريس ريشاردسن الابنة »
« الوحيدة لآل ريشاردسن بمدينة « هل » في »
« يوم ٢٤ اغسطس بكنيسة سانت ماري »
« بكنجستون بلندن »

ذلك هو اعلان الزواج الذي ظهر في جرائد مدينة « هل » فسرّ به أهالي المدينة اذ كانت دوريس مواطنتهم فتاة يحبها الجميع ويعجب بها الكافة ، فأبهجهم أن تسعد بالزواج بعد أن قاست ويلات ثلاث سنين متواصلة قضتها في تمريض أبويها العجوزين

ولقد كان معروفاً قبيل ذلك أن دوريس قد خطبها شاب هو الدكتور نورمان روجرز. ولم تخف عن أحد تلهفها على عودته من كندا كي يتم زواجها به

وفي الصيف الماضي أعلنت دوريس أن خطيبها قد عاد من سفره وأن عقد القران سيكون قريباً جداً ، وسوف تقتصر الحفلة على الزوجين مراعاة لحالة والديها المريضين

وقد تم لها ما أرادت وذهبت الى لندن لتعقد قرانها على خطيبها الطبيب

في شهر العسل

وأخبرت دوريس ذويها وأصدقاءها أنها سوف تقيم في كنجستون ، فتهافتوا يرسلون اليها هدايا العرس وتلغرافات التهنئة ، ولم يدهشهم عدم ردها عليهم لوثوقهم بأن لديها من مشاغل شهر العسل ومباهجه ما يكفي من الاعذار

ولم يمض أسبوعان على ذهاب دوريس الى لندن حتى ساءت حال أبيها المريض وبلغت من الخطورة ما جعل الاسرة تبذل قصارى جهدها في البحث عن دوريس كي ترى أباها قبل أن يموت

ولكنها لم تعد الا بعد أن لفظ الرجل نفسه الاخير ، وعجب أهلها وتساءل أصدقاؤها عن سبب تخلف زوجها عن الحضور معها وهي حزينة في حاجة الى من يسري عنها ، فأجابت بأنها طلبت اليه أن يتركها وحيدة مع ذويها ، فوعد بأن يلحق بها سريعاً

موت غريب

وظهر في الجرائد خبر مؤداه أن دوريس لن تستطيع شهود جنازة ابيها لأن زوجها الدكتور نورمان روجرز أصيب بجراحات خطيرة في حادثة سيارة !

وسافرت دوريس في الحال الى لندن ومعها زوجة اخيها سيريل ريشاردسن . وقد ذكرت في الجرائد أن الحادثة وقعت في « جولد رجرين » ونقل الدكتور روجرز الى مستشفى سانت جيلز . أما سائق سيارته فقد مات على الأثر ...

ولم يمض على هذه التفاصيل الا القليل حتى أعلنت الجرائد وفاة الدكتور نورمان روجرز وانهالت تلغرافات التعزية على الفتاة التي فجعت في زواجها قبل تمام شهر العسل ، وعادت دوريس محطمة شاحبة إلى « هل » في رفقة زوجة اخيها التي قصت حديث سفرهما فقالت :

« لقد نزلنا في فندق ولم نكد نهبطه حتى سارعت دوريس الى مستشفى سانت جيلز ، وعرضت عليها أن أرافقها ولكنها رجتني مستعطفة أن أتركها وحيدة تودع زوجها الوداع الاخير . وبعد قليل عادت دوريس الى الفندق مرتعدة ووجهها أبيض كالثلج ، فطالعت في عينيها أنباء الفاجعة التي نزلت بها . وقد أنبأتني اثناء العودة الى « هل » أنها تركت اجراءات الجنازة لعم زوجها المتوفى ، ثم أجهشت في البكاء والعويل »

وقع خبر وفاة الطبيب

وقد ارتاع أصدقاء الطبيب ومرضاه ودهشوا حينما طالعوا خبر وفاته ، ولم يكن في الامر أي ريب ، اذ لا يوجد في انجلترا كلها طبيب يمارس الطب باسم نورمان روجرز الا رجل واحد ، هو المتوفى بلا شك . وكان أكثر الناس اندهاشاً لهذا الخبر هو . . . الدكتور روجرز .. ! !

فقد عاد في عصر يوم الى منزله بعد أن عاد مرضاه فوجد زوجته تبكي وتنتحب بألم ومرارة وما كادت تراه أمامها حتى صرخت صرخة عنيفة وأغمي عليها

ودهش الطبيب لهذه المقابلة الغريبة ولحظ أن في بيته حركة حزن غير مألوفة، فأضحى متحرقاً على معرفة «الراحل الكريم» الذي سبب كل هذه الأحزان

ولقد كان يتلقى طول الوقت الذي كانت تشرح له فيه زوجته أسباب حزنها، أشارات تليفونية وبرقية يعبر أصحابها لزوجته عن أسفهم العميق وحزنهم البالغ على تلك الموتة الفجائية التي مني بها زوجها الكريم وهو في ريعان شبابه.. !!

ابلاغ البوليس

وغضب الزوج لما أصاب زوجته من آلام وأحزان، وسارع الى الاعلان عن أنه لايزال حياً يرزق ويتمتع بالصحة الجيدة، ويعجب أشد العجب لهذه القصه الغريبة التي حيكت خيوطها حوله

واهتم البوليس بهذه المسألة وراح يستقصيها ويتحراها، فعلم أنه لم تقع أية حادثة كالسالفة الذكر في الزمان والمكان السابقين، ولم يبلغ عن اصابة الدكتور روجرز في مصادمة، ولم يمت سائق سيارة بسبب تلك الحادثة الموهومة، ولم يحمل الطبيب الجريح الى مستشفى سانت جيلز، لأن الحقيقة الواقعة أنه لا يوجد مستشفى بهذا الاسم قط !!

وافتضحت قصة «دوريس» فاذا بها كذب من أولها الى آخرها، وحتى زواجها لم يكن معقولاً إذ لاتوجد في كنجستون كنيسة باسم سانت ماري كما ادعت... !!

زوجها حي يرزق

وقد حمل البوليس نبأ حياة الدكتور الى بيت دوريس في «هل» حيث كانت لا تزال تلبس السواد على فقيدها الحي، ونقله اليها ذووها زاعمين أنها سوف تتلقى خبر وجود الدكتور على قيد الحياة بهزة عنيفة من الفرح والابتهاج، اذ ربما تكون قد أخطأت في تعرف ملامح الرجل الذي مات، وقد أصيبت المسكينة بهزة.. ولكنها لم تكن هزة الفرح بل هو الاغماء.. ولم يعلم أحد ماذا حدث بعدئذ في بيت آل ريتشاردسن، ولكن العائلة اذاعت هذا النبأ :

«لقد اتضح أن مس ريتشاردسن قد خدعت بسفالة، اذ تظاهر لها دعيّ بأنه الدكتور روجرز. ولما رأت أنه لم يكن في وسعها أن تستقدم «زوجها» الى جنازة أبيها وأيقنت بأن ذلك سوف يسبب كثيراً من اللغط ويسيء الى سمعة أسرتها فقد رأت خير علاج لذلك ان «تقتل» الدكتور روجرز في حادثة سيارة»

وعطف الجمهور البريطاني بعد هذا التصريح على الفتاة المسكينة والضحية البريئة، واعتقد أن ما ذكر هو عين الحقيقة.. وبدأ الناس ينسون أويتناسون الحادثة، وان كانت لم تنس بعد..

بلا زوج

فقد تعرّف مدير أحد الفنادق في «الفراكومب» الواقعة على شاطىء البحر، على دوريس ريتشاردسن وقرر انها نزلت في فندقه باسم مسز روجرز حيث لبثت خمسة عشر يوماً... وحدها.. !!

فهل كانت دوريس مخدوعة كما ادعت ؟!

وهل تراءى في حياتها شبح رجل تخفّى تحت اسم الدكتور روجرز ؟!

وأخيراً، هل كانت هناك أية ضرورة لاختراع مسألة «الزواج» أو «قتل» الزوج.. ؟!

ومن جهة أخرى فقد ثبت أن أحداً قد اشترى أثاثاً لمنزل كنجستون الذي ادعت دوريس قبل زواجها بأنها سوف تقيم فيه مع الدكتور روجرز

وأبلغ من هذا كله ما قصه أصحاب هذا المنزل، فقد اتضح أنهم تلقوا، في الوقت الذي زعمت فيه دوريس بأنها قد تزوجت، عدة رسائل وتلغرافات وطرود باسم الدكتور روجرز والسيدة قرينته، وأن تهافت هذه الاشياء وكثرتها المربكة جعلتهم يشكون الى مدير مصلحة البريد

وأكثر من ذلك أن جاءتهم ذات مساء عربة كبيرة جداً، ملأى بالأثاث ومرسلة باسم الدكتور روجرز وزوجته، وقد وجدوا صعوبة كبرى في ارجاع الحمالين عن وضع عفش الزوجين المزعومين في البيت

وقد صرح أصحاب هذا المنزل بهذه التفاصيل حينما قرأوا قصة دوريس، واعترافها بأنها خدعت من ذاك الذي انتحل اسم الدكتور..

وهنا عاد الناس الى التساؤل وطلب اماطة اللثام عن هذه الغوامض الجديدة

العلم يكشف السر

وقد ظهرت بعد ذلك بقليل مقالة في إحدى الصحف بامضاء الدكتور «يويل» الطبيب الانجليزي الشهير، أوضحت هذه الاسرار الغامضة بعض الشيء إذ قال :

«... وفي رأيي أن مس دوريس ريشاردسن تعاني ضعفاً في الاعصاب أورثها تصورات خيالية وأوهمها بأشياء لا وجود لها الا في مخيلتها، وأنها تبعاً لذلك لا تعتبر مسئولة عن أعمالها الأخيرة. وهذه الحالة العقلية تسبب من المتاعب والآلام التي قاستها في مدى ثلاث سنوات كاملة قضتها في ملازمة فراش والديها المريضين والسهر على صحتها»

اتضح الخفي أذن، وظهر أن المسكينة قد أرهقت قواها العقلية الى حد أن تراءت لها كل هذه الأشباح، وأنها كانت تحت مؤثر غريب دفع بها الى حياكة هذه الخيوط المتشعبة

فهي التي نشرت الاخبار في الصحف وهي التي بلغ بها الأيهام الى حد التصديق، فاشترت أثاث المنزل، وبعثت به الى مسكنها المزعوم الذى سوف تقضي فيه شهر العسل الذي نشده قلبها وفتوتها وشبابها، وحال دونه سهرها الطويل وكدّها المستمر وآلامها الدائمة مدة ثلاث سنين كاملة قضتها حانية على فراش أبويها..

ولا شك أن الفتاة سوف تشفى حتماً وتخرج من تحت تأثير هذه الأوهام... ولكن هل تسلم حينئذ من ألسنة الذين يقولون : «لادخان بلا نار» ؟!!!

عالم التمثيل



في فيلا مصابني ـ المطربة الكبيرة السيدة فتحية احمد وقد جلست على الارجوحة (المرجيحة) وخلفها الآنسة نجاة وعلى يمينها السيدة فتحية المليجي ووقفت الى اليسار صاحبة الدار (السيدة بديعة مصابني)

أنا وابن عمى

على مسرح الماجستيك

في الوقت الذي اقفرت فيه مسارح عماد الدين وخلت من أربابها الذين هجروا الديار هرباً من قيظ مصر وانتجاعاً للكسب في غيرها .. في هذا الوقت العصيب تظل فرقة الماجستيك ـ كما كانت من قبل ـ عاملة مجدة دون أن يعتور مجهودها كلال أو يقف في سبيلها عائق

ولقد كانت آخر رواياتها « أنا وابن عمي » التي وضعها للمسرح وكيل الفرقة الاستاذ حامد السيد والتي وضع الحانها بتوفيق كبير ابرهيم افندي فوزي . فكانت من الروايات التي يحق لفرقة الكسار أن تعتز بها وتفخر

وليس من المعقول أن آتيك بملخص لها كي تقف منه على موضوعها ولكني محاول أن أسأل الى تصوير بعض ما راقني من مواقفها التي اثارت بين النظارة روحاً مسرحية ظلوا يرتعون فيها الى أن حال الستار بينهم وبين ممثلي الرواية

فالكسار أو (عثمان افندي) له زوجة كانت فيما مضى في عصمة رجل آخر استولدها فتاة « بهيجة » هي الآن في مقتبل العمر وزهرة الصبا أحبها ابن عمها « بهيج » حباً جماً وعقد كلاهما العزم على أن يكون للآخر ما دام فيهما نفس يتردد

ولكن عثمان افندي وصى على فتى آخر اسمه « تهته » هو مثال السذاجة و « العبط » لا يكاد يفقه من أمور الحياة فتيلا . ومع ذلك فهو المختار من عثمان افندي ليكون زوجاً لابنة زوجته « بهيجة »

وبين أصدقاء عثمان فقيه لجأ اليه الحبيبان ليكون عوناً لهما في اقناع صديقه بقبول بهيج زوجاً لبهيجة بعد أن اكرما مثواه واتحفاه بما تيسر من السجاير والنقود أيضاً كما وعدوه بكساء جديد

وذهب الرجل لملاقاة عثمان فاذا به في ورطة لا يستطيع منها خلاصاً . اذ يخبر الشيخ انه أثناء سيره بشارع شبرا وجد سيدة يماكسها بعض الشبان فخلصها منهم واذ ذاك أمنت السيدة جانبه فسارت معه جنباً الى جنب وطلبت اليه أن يحمل عنها لفافة تحوي شيئاً لا يدري ما هو

ولكنهما ماكادا يقطعان بضع خطوات من الشارع حتى تعرض لهما رجل شرس اسمه « نديم المثل » وهوى على عثمان بيديه ورجليه ففر من وجهه وهو يحمل تلك اللفافة التي اسلمته اياها لمرأة !!!

فعثمان يخاف ان تعثر امرأته على تلك اللفافة كما يخاف أيضا أن تبلغ صاحبتها أمره الى النيابة كلص سارق . . . واذ ذاك يطيب الشيخ خاطر عثمان فيفتحان اللفافة واذا بداخلها صندوق صغير يحوي « بندنتيفا » وبعض ادوات الرقص وقطعة من ملابس الراقصات . . .

في تلك اللحظة تفد امرأة عثمان فتجد زوجها مرتبكا في وسط هذه الادوات الغريبة ويلجأ هو الى الكذب والتغرير ويتورط الشيخ فيدعي ان تلك الادوات ملك له . .

ومن المواقف الحقيقة التي راقتني مشهد ذلك الفتى الساذج «تهته» وقد وفد الى خطيبته «بهيجة» وهو يحمل لها على سبيل الهدية باقة من الورد « حزمة ملانه » وسرعان ما علم أنها لا تحب الملانه حتى جري خلف بائعها ليرد اليه بضاعته وليعود « بالقرش التعريفة » وهو الثمن الذي دفعه للبائع

هذا وقد قام على الكسار بدور « عثمان افندي » فهل أحدثك عن خفة روحه أم عن حضور ذهنه ام عن نكاته المرسلة دون تحضير أو استعداد وكل ذلك من مميزات الكسار التي اتصف بها فرفعته الى المكانة التي استوى عليها فأصبح في غير حاجة الى المزيد من الاطراء

وأسند الى عبد العزيز احمد دوران في هذه الرواية أحدهما الفقيه الشيخ والثاني « المحامي السوري » فأما في الدور الاول فقد بلغ فيه عبد العزيز مبلغا كبيراً ذكرني بدوره في رواية « الشيخ عثمان » الذي بدا فيه بطلا حقيقيا ولست أنسى ذلك المشهد الذي وضع فيه الشيخ « غوايش الرقص » بين أصابعه وجعل يقلد الراقصات في مشيتهن وحركاتهن . . بل وغناتهن !! كذلك لست أنسى الورطة التي وقع فيها عندما داهمته امرأة عثمان ومعه زوجها يفتحان اللفافة فيدعي أنه صاحبها . . . أخيراً كان عبد العزيز من الدعائم القوية التي نجحت بها الرواية . .

اما في دور المحامي فكان عبد العزيز اقل كثيراً من المستوى الذي وصل اليه في الدور السابق . ومع ذلك فقد نجح فيه أيضاً

واسند دور « بهيج » الى الشيخ حامد مرسي فكان فيه ممثلا ومطربا أجاد التمثيل واحسن الانشاد

اما دور بهيجة فقد قامت به الآنسة « عقيلة راتب » مطربة الفرقة فنجحت فيه تماماً

وقامت السيدة لطفية نظمي بدور « حرم عثمان افندي » فانتزعت البطولة النسوية في الرواية بجدارة اذ كانت في كل مواقفها مثال الاتقان والاجادة كما أنها ظهرت في هذه الرواية بمزية جديدة . . هي « الرقص » فقد أثبتت لطفية انها راقصة من الطبقة الاولى . أما المشاهد التمثيلية فقد وفقت فيها كل التوفيق وكان احقها بالاعجاب ذلك النضال القوي الذي قام بينها وبين زوجها والذي انتهى بتمبيدها اغاظته بأن اختطفت « الغوايش » وهات يا رقص !!!

أما فؤاد الجزايرلي فقد قام بدور « تهته » العبيط ولست أجد وصفاً ينطبق على فؤاد في هذا الدور الا أن أقول أنه كان « عبيطاً » بكل ما في هذه الكلمة من معان . وفؤاد يجيد مثل هذه الادوار وطالما صفق له الجمهور فيها . على اني أصدقه القول انني كدت أسقط من الضحك عند ما ذهب بعيد « الملانة » الى البائع ويسترد منه « قرشه » فافترسه البائع وأسال دمه حتى عاد مضعضعاً مضمد الجراح لا يرى شيئاً مما أمامه

وقام محمد سعيد بدور « المثل » فأجاده ولكن لا أدري سبباً في تلك « الباروكة » التي لازمت رأسه في المنزل وفي الشارع وفي كل مكان . كما انني لست أدري السبب في أن يزوره الممثلون في منزله وهم بملابس التمثيل . فهل يعقل أن يخرج الممثلون في الشارع ويتزاورون وقد ارتدوا ملابس صلاح الدين وعطيل ولويس الحادي عشر . وما الى ذلك ؟



الكوكب السينمائي المعروف السيدة عزيزة أمير مع زوجها الفاضل احمد بك الشريعي بمناسبة سفرهما الى فرنسا بالامس

حديقة بنكاروس

لما رأى المتعهد المعروف « حسن افندي شريف » الحاجة ملحة الى وجود مثل ذلك المصيف قام ومعه شريك آخر بالاستيلاء على بقعة نضيرة على ساحل النيل بجهة روض الفرج واعتزم أن يدخل عليها اصلاحات كما اعتزم أن يشيد بها مسرحاً على طراز حديث وأن يهيء بها مرقصاً للجماعات

وقد ساقتنا الظروف الى روض الفرج في يوم شم النسيم فالتقينا هناك بحسن افندي وسط حديقته هذه فطاف بنا أرجاءها وأطلعنا على الاصلاحات التي يرى ادخالها ثم أبلغنا انه اعتزم أيضاً أن يتفق مع بعض مطربي ومطربات الدرجة الاولى ، على أن يقوم بالغناء في الحديقة كل ليلة مطرب أو مطربة منهم . وأبلغنا ايضاً ان في مقدمة الجميع الاستاذ محمد عبد الوهاب والآنسة أم كلثوم والسيدة فتحية وغيرهم

فنرجو النجاح لحسن شريف في مشروعه هذا ونأمل أن يسير فيه بحزم ونشاط

السيدة عزيزة أمير

مضت فترة طويلة من الزمن لا نسمع فيها أخبار الكوكب السينمائي الشهير « السيدة عزيزة أمير » الى أن ساقتنا الظروف لملاقاتها واذ ذاك علمنا انها في طريق الاتفاق مع احدى الشركات الفرنسية لتعمل معها في اخراج فيلم ناطق . وان هذا الاتفاق يكاد يتم في القريب العاجل اذ تحدد يوم ٢ مايو القادم لامضاء العقد بينهما في باريس

لذلك فقد أبحرت السيدة عزيزة أمير ومعها زوجها الفاضل احمد الشريعي بك الى مرسيليا أمس (الجمعة ٢٥ أبريل) كي تكون في باريس في الموعد المحدد لامضاء العقد

وقد علمنا ـ بهذه المناسبة ـ ان السيدة عزيزة التي كان لها الفضل الأول في ظهور أول فلم مصري على الشاشة ـ تسعى ليكون لها الفضل أيضاً في اظهار أول فيلم ناطق بوطنها المحبوب .

ونحن نرجو للممثلة القديرة ان يلازمها النجاح في عملها الجديد وان يصادفها التوفيق في كل خطوة تخطوها لأداء مهمتها هذه . ونأمل ان تعود الينا في القريب العاجل تحمل ثمرة كدها ونتيجة نشاطها المتواصل .

فرقة الريحانى

في مساء الاثنين الماضي أسدل الستار على آخر ليالي موسم الريحاني في هذا العام . وقام الى رحلة بسيطة في بعض بنادر مصر السفلى يعود بعدها الى القاهرة ليستعد للرحيل الى الاقطار السورية كي يقضي أشهر الصيف بين ربوعها . .

لذلك . تسافر فرقة الريحاني في اليوم السادس من شهر مايو القادم قاصدة بيروت حيث تمثل بها ليالي عيد الاضحى المبارك وتستمر بها ردحاً من الزمن وتغادرها الى داخلية بلاد الجبل وغيرها من مصايف سوريا ولبنان حتى يحين أوان عملها في كازينو زيزينيا بالاسكندرية

وفرقة الريحاني جديرة باقبال أبناء القطر الشقيق على رواياتها وتعضيده لها . فهي الفرقة التي تذوقت أميال الشعب وعرفت رغباته فأمدته بما يستسيغه من حلو النكات وبديع الموضوعات

صالة بديعة

قلنا سابقاً ان السيدة بديعة مصابني قد اختارت الحديقة الواقعة بجوار كوبري البحر الاعمى لتكون مصيفا لها

والآن نقول ان بديعة ستختم عملها بصالة عماد الدين في أول مايو القادم ثم تنتقل بمساعديها ومساعداتها الى « حديقة بديعة » بالجيزة واذ ذاك



السيدة لطفية نظمي بمناسبة نجاحها في رواية « أنا وابن عمي » بمسرح الماجستيك

... عماد الدين الا من الماجستيك وصالة علية فوزي
... يبدأ موسم الصيف في الضواحي
... فنرجو ان يكون موسماً ناشطاً وأن يبذل الجميع
... جهودهم لرفع مستوى ما يعرض فيه من تمثيل
... فني ؟

نقابة ومعهد

الموسيقى الشرقي

وأخيراً . هب أولو الفن من رجال الموسيقى الى ... ء الواجب الذي ظل في عنقهم ردحاً طويلا دون ... يجد منهم اليد التي تمهده والدعامة التي تقوم ... بها أسه

نعم لقد ظل رجال الموسيقى في تداورهم متباعدين ... متافرين لا يجدون الرابطة التي توحد جهودهم ... وتوجهها الى الناحية التي يصلح معها فنهم ويرتقي ... مستواهم وترتفع بها قيمتهم فتحل في المكانة التي ... تتناسب مع جلال ذلك الفن الذي جعلوا من أنفسهم ... خداماً أمناء وخلصاء أوفياء

وأخيراً . نعم . أخيراً . هبوا جميعاً فاذا هم في ... ل جامع وقد أسسوا نقابتهم العتيدة فدانت لها ... ب المشتغلين بفنهم وطأطأ كل رأسه تحت علمها ... الخافق ولوائها المرفوع

فلن تجد الآن تحت سماء مصر مطرباً أو مطربة ... ن يقع نظرك على عازف أي آلة موسيقية الا ... د تشرف بالانتساب الى نقابته معتزاً بجاهها ... فخراً بسلطانها شاعراً بأنه أصبح مرموقاً بعناية ... مة ملحوظاً بميزة كان في أشد الحاجة اليها ... سابق

وقد دعينا الى زيارة دار النقابة واذا بها تحتل ... الدور الثاني من عمارة متاتيا في ميدان أزبك ... بالقرب من العتبة الخضراء واذا السادة الموسيقيون ... عاكفون على استظهار أناشيد رواية ذات فصل ... واحد وضع ألحانها وكيل النقابة الاستاذ داود حسني ... اعتزمت النقابة أن تعرضها في ليلة افتتاحها الرسمي ... أحد مسارح العاصمة في اليوم الاول من الشهر ... القادم . . وربما عدنا الى حديث تلك النقابة قبل ... ك الموعد وان كنا نرى حقاً علينا الآن أن ... نبدي كلمة الاعجاب والشكر للاستاذ القانوني ... الفاضل « نجيب شقرا » الذي اضطلع بأعباء رياسة ... النقابة التي نرجو لها على يديه نجاحاً متواصلا وحظاً ... من التوفيق كبيراً

سهيل

سبائك وهوان من الذهب

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

... لابعاد والمال المكنوز وهذا نصها : « يحفر ... الجهة القبلية الشرقية من قبة طراباي قدر ... قامة ونصف فتجد طابقاً بحلقة من الحديد فترفعه فتجد سلماً يتدرج فيه ويتجه في نهايته نحو الشرق حتى يصل الى مسجد ابن الحنفية وهناك تحت المنارة تجد سبعين أردباً من الدنانير الذهبية فتأخذ كفايتك وترجع »

هذا نص الدليلة ويلاحظ أن مسجد ابن الحنفية لا منارة له

الاحتفال ببدء الحفر

وجيء بالعمال والمعدات وأحضر الجماعة معهم سبع عشرة « زكيبة » فارغة لسرقة الدنانير قبل أخذ حصتهم في النصف

ومكثوا في الحفر شهرين كاملين وكان يكتب محضر بنتيجة العمل كل يوم ويختم بالشمع الأحمر ويرفع الى سمو الخديوي الذي اهتم بالأمر أشد الاهتمام وكان يكثر من الاستفسار عنه

عمق الحفر

وبلغ عمق الحفر « ١٦ » متراً وهو نهاية عمق جدار القبة ولكنهم لم يكتفوا بذلك فتعمقوا سبعة أمتار أخرى بعد ذلك ولم يجدوا لا طابقاً ولا سلماً

وكاد الأمر يجر بهم الى الاعتداء على حرمة جثث الموتى المدفونين في القبة للبحث عن طريق الكنز في مضاجعهم لولا وجود مفتش الآثار الذي عارض في هذا

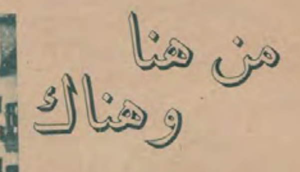
هروب الكنز

وزعم الدجالون ان الكنز هرب وقر القرار أخيراً على احضار رجل يعزم عليه ليعود الى الحفرة وأنزلوا الرجل ومعه المصباح والادوات اللازمة الى قاعها بواسطة الحبال وألقوا اليه عشاءه وكان مؤلفاً من « حلاوة طحينية وطعمية وخبز » وبعد أن أكل هنيئاً مريئاً أخذ يصرخ بهم: «ارفعوني ارفعوني!!» فأخرجوه وسألوه ماذا حدث . فأخبرهم انه بعد ان تلا العزيمة رأى مجلساً قد انعقد ثم أخذ أعضاؤه يرجمونه بالحصباء

الخاتمة

وكانت خاتمة العمل ان صدر الأمر بردم الحفر الذي حفر تحت جدار القبة ولكن بالبناء لا بالردم وقد كلفهم العمل زهاء الثمانمائة جنيه مصري بين حفر وبناء ونفقات . فضلا عن الوقت الذي ذهب ضياعاً .





من هنا وهناك

أزمة المساكن

اشتدت أزمة المساكن في اوربا . وارتفعت أسعار الاجور . وقد احتفل أخيراً في فينا عاصمة النمسا بافتتاح منازل جديدة بنيت لمعالجة هذه الازمة الخطيرة فخرج الراغبون في سكنى هذه المنازل في مظاهرة كبيرة كما ترى في هذه الصورة وقد رفع المتظاهرون مظلاتهم لتقيهم من تهاطل الامطار

« السلم » والمدافع !

في الوقت الذي تدور فيه المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح يزداد الناس شغفاً بالمدافع وأدوات الدمار وقد أقيم في باريس أخيراً معرض للمدافع افتتحه رئيس الجمهورية . وفوق هذا الكلام أحد مناظر هذا المعرض

مكافحة الضوضاء في برلين

في برلين جمعية تدعى جمعية مكافحة الضوضاء وقد أفلحت هذه الجمعية في جهودها وقررت ادارة البوليس معاقبة ركاب السيارات الذين يحدثون ضوضاء وضجة بسياراتهم في الطريق . وتحت هذا الكلام صورة أحد جنود المرور يحرر مخالفة لراكب موتوسيكل احدث أصواتاً مزعجة بموتوسيكله في الطريق

أرباب الاعمال يتظاهرون من أجل العمال

أقامت الاحزاب المدنيـة (غير الاشتراكية) في فينا مظاهرة كبيرة ضد فداحة الضرائب البلدية . فكانت أول مظاهرة من نوعها حيث اشترك فيها فريق من أرباب الاعمال الذين رأوا ان معيشة عمالهم مهددة من تلك الضرائب



اعصاب من فولاذ

شهدت مدينة نيوشاتل مشهداً عجيباً قام به بهلوان سويسري يدعى فرتز بولان حيث ركب « موتوسيكلا » وسار به فوق سلك ممتد على ارتفاع اربعة عشر متراً وليست تحته شبكة واقية من السقوط ! !

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل